

A  
17338  
19

A.17338

*lg. p. 19.*

JO

RELA

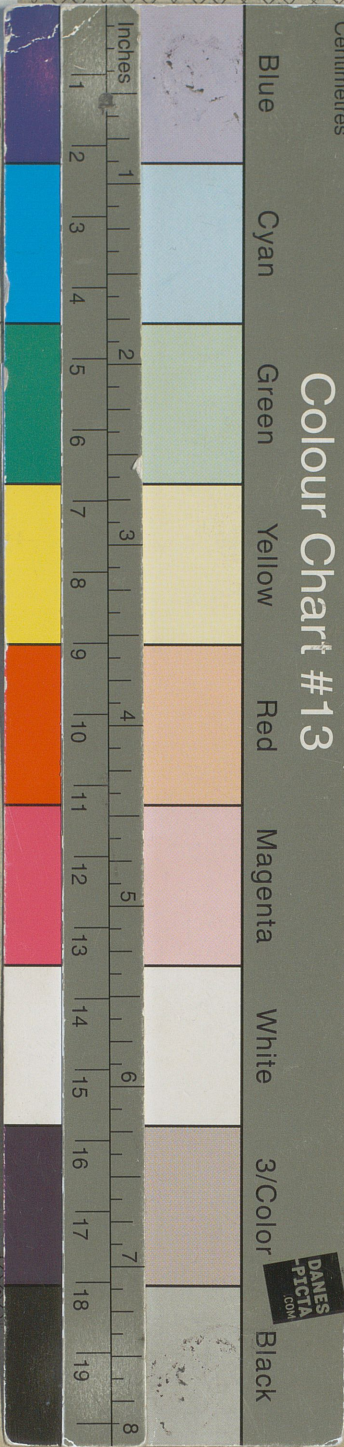
TIQUE

OIRES  
TICES

HIE, AUX LANGUES  
S. ORIENTAUX

Bibliothèque Mazarine

ONALE





A

A.17338

19<sup>e</sup> série.

17338

19

# JOURNAL ASIATIQUE

OU

## RECUEIL DE MÉMOIRES

### D'EXTRAITS ET DE NOTICES

RELATIFS À L'HISTOIRE, À LA PHILOSOPHIE, AUX LANGUES  
ET À LA LITTÉRATURE DES PEUPLES ORIENTAUX

## RÉCIT

### EN DIALECTE TLEMCÉNIEN

PAR

ABD EL 'AZIZ ZENAGUI

(EXTRAIT DU NUMÉRO DE JUILLET-AOÛT 1904)

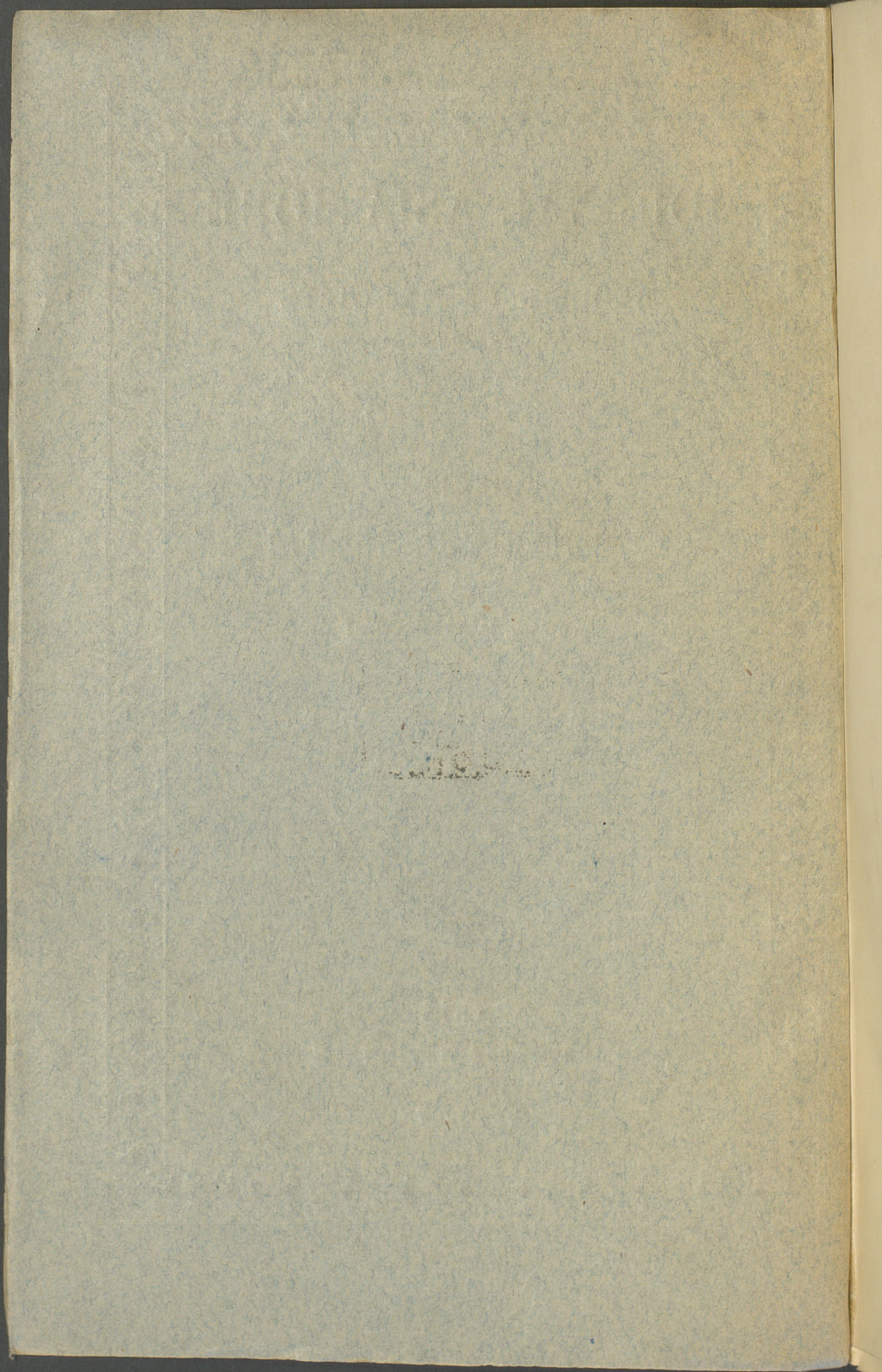


PARIS

IMPRIMERIE NATIONALE

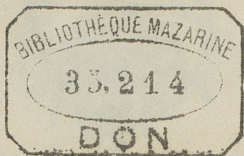
MDCCCCIV





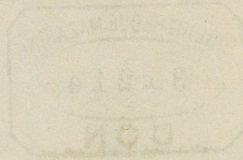


RÉCIT  
EN DIALECTE TLEMCÉNIEN





RECIT  
BY DAVID R. TEMPLETON





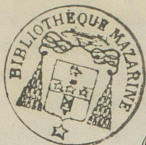
RÉCIT  
EN DIALECTE TLEMCÉNIEN

PAR

'ABD EL 'AZIZ ZENAGUI



EXTRAIT DU JOURNAL ASIATIQUE



PARIS  
IMPRIMERIE NATIONALE

MDCCCCIV

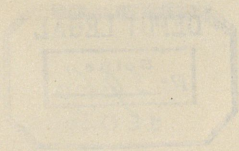
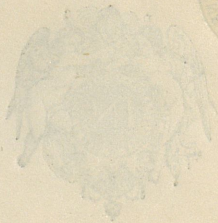


RÉCIT  
EN DIALECTE TLEMÇENIEN

PAR

ABD EL ANIS ZENAGUI

EXTRAIT DU JOURNAL ASIATIQUE



PARIS

IMPRIMERIE NATIONALE

MDCCLXXV



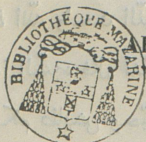
701

# RÉCIT

## EN DIALECTE TLEMCÉNIEN,

PAR

ABD EL 'AZIZ ZENAGUI.



La phonétique et la morphologie du dialecte de Tlemcen ont été étudiées d'une façon définitive par M. Marçais dans un livre qui marque une étape de la grammaire maghribine en France. Des travaux poursuivis sur ce modèle dans les divers centres de l'Afrique Mineure fourniront la matière d'un travail d'ensemble, et l'on pourra en même temps aborder l'étude de la syntaxe, qui doit être précédée de la publication de textes et dont le plan a été excellemment tracé par Spitta-bey dans sa grammaire égyptienne. M. Marçais, pour le dialecte de Tlemcen, en a donné de fort intéressants. Il m'a paru qu'il serait utile d'écrire un récit, dont le fond pourrait être inventé à plaisir, mais dont la forme serait toute locale et vivante, tout imprégnée d'idiotismes non encore fixés par l'écriture, et cependant naturelle. M. Zenagui l'a tenté; le lecteur jugera s'il a réussi: son orthographe, volontairement incorrecte parfois, a été respectée. Il eût été possible de publier ce récit soit en transcription seule, soit en caractères arabes et en transcription: nous avons craint, en adoptant le premier mode, de troubler d'anciennes mœurs, et, en suivant le second, d'allonger notre travail au delà du convenable. D'ailleurs, pour la prononciation, comme pour la morphologie, nous renvoyons une fois pour toutes au livre de M. Marçais. Notre traduction rend aussi strictement que nous l'avons pu la familiarité rapide du texte arabe. Des notes très succinctes accompagnent ce petit écrit.

GAUDEFROY-DEMOMBYNES.



اسْمَعُوا يَا نَاسَ نَحَى لَكُمْ فَصَّةٌ عَجِيْبَةٌ تَظْهَرُ لَكُمْ حَجَّابَةٌ وَهِيَ  
 صَحِيْحَةٌ مَا فِيهَا شَكٌّ كُنْتُ سَمِعْتُهَا مِنْ شَيْخٍ كَبِيْرٍ رَجُلٍ مِنْ  
 تَفَاةِ اللهِ وَاحِدِ النَّهَارِ كُنَّا جَمْعَيْنِ فِي حَانُوْتٍ وَكَانَ مَعَنَا  
 هَذَا الشَّيْخُ قَالَ لَنَا يَا اَوْلَادِي اِنَّمَا مَا زَلْتُمْ ذُرَايَ صَغَارِ  
 عَفَلَكُمْ طَائِيْشٌ وَحَبِيْبَتُ الْيَوْمِ نُرْشِدُكُمْ لَطْرِيْفٌ لِخَيْرِ 5  
 وَبَدَا يَحْكِيْ فَالَ

كَانَ الْبَغِيْبِيُّ سَيِّدَ عَبْدِ الْغَادِرِ الدَّحَّابِيِّ اللهُ يَرْجِعُهُ وَيَزَاوِدُهُ  
 بِالْمَغْبَرَةِ رَجُلٍ مِنْ اَوْلِيَاءِ اللهِ وَكَانَتْ عَلَيْهِ هَيْبَةٌ عَظِيْمَةٌ كَسِيَ  
 يَفْعُزُ الْغَنْدُوْزَ عِنْدَ رَكِيْبَتِهِ يَسْلُكُ لَوْحَتَهُ بِحَسِّ بَرُوْحَةٍ فِدَامِ  
 وَاحِدِ السَّبْعِ تَبَارَكَ اللهُ قَوَائِمُهُ يَرْتَعِدُوْنَ وَوَجْهُهُ مَسْمُونا 10  
 وَكَانَ الشَّيْخُ اللهُ يَرْجِعُهُ عِنْدَهُ لِحْنٍ يَبْعَثُ الْجَمْرَ وَاِذَا طَلَفَ  
 حَلْفَهُ بِالْفَرَايَةِ تَسْمَعُهُ يَزْهَرُ زَهِيْرًا وَيَبْكِي الْحِجْرَةَ الصَّمَاءَ وَيَوْقِفُ  
 الطَّيْرَ اِذَا جَاتَ - اَيَّةُ جَابِيْنَ مَشَى ذَاكَ الرَّمَّانَ وَجَابِيْنَ مَشَاوَا  
 مَوَالِيَهُ - وَكُنَّا مَحْتَرِسِيْنَ فِي الْفَرَايَةِ وَخَصَّ اُمَّةَ الْيَوْمِ مَا يَكُوْنُ  
 شَيْءٌ حَاضِرٌ فَبَلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَكُنَّا مُتَعَانِدِيْنَ اَشْكُوْنَ يَنْوُضُ 15  
 بَكْرِيْ يَعْضُ لَوْحَتَهُ الْاَوَّلَ وَيَحْمِيْهَا فَبَلَ الْقِنَادِزَ وَكَانَ بَيْنَنَا  
 وَاحِدٌ الْمَسْخُوْطُ وَاحِدٌ التَّفْغِيْلُ وَاحِدٌ السَّامِطُ رَأْسُهُ كَالزَّنْزَلَةِ  
 عَمْرُهُ مَا يَجْعُظُ لَوْحَتَهُ كَيْفَ النَّاسُ عِيَا الطَّالِبِ يَعْاِيْرُهُ عَمَاوَا  
 الْقِنَادِزَ يَخْكُوْنَ عَلَيْهِ وَمَا غَرَاتَ فِيهِ حَتَّى مَصِيْبَةُ النَّهَارِ  
 كَنَاهُ الْعَامِ وَمَا طَالَ دَائِمٌ يَدْخُلُ هُوَ التَّالِيَّ لِلْجَامِعِ الْعَايِدَةَ 20



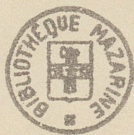
تزعج عليه الطالب وحلب غيلاً يشرب من دمه واحد النهار  
 على الثمانية و نصب هو داخل يتغندا والبغية ومى لزوج  
 قنادز فاموا بالحج فبعوه وخطوه كالشكارة فدام الطالب  
 جابوا كناس كتعوه وعلقوا له رجليه وجد الطالب فطيب من  
 5 ذوك الغلاظ وطاح عليه اضرب اضرب اضرب وهو يقول عوياً  
 سيدي ما نعاود شئ الله يرحم نانة الله يرحم سيدي اعيبا  
 يرغب وماكانش كي شبع منه الطالب فال اطلقوا ولد الحرام  
 وقال له قم يا غليظ الرأس يا عرة افرانك يالى ما عندك قلب  
 العايدة مسخه بالسب والتعيل - وليه تقول انتهى - ابداً  
 10 الغدوة ما فامر شئ بكري خاب يجي وحده جابته امه  
 ورغبت عليه الطالب وقالت يا سيدي وليدك صغير وما  
 عنده فمنة ساحه لي هذه المرة الله يعطى عليك لاله  
 ستي الوصيعة فال لها الطالب هذه المرة راني نساحه في  
 وجهك ومرة اخرى اذا عاود ما يلوم الا نفسه دخل كالضب  
 15 تحى صباطه وجاء لحالشوكة وتفرّد لوحنته في يده وهو  
 يتزهزم كالى محسوب يقرأ بالصح عينيه منتخين كالشكاوى  
 ومعربين بالعاش تقول عمرة ما خسل وجهه رجليه من كثرة  
 الوسخ تزرع فيهم الكابوية بينتوا يديمن جلابته معربين  
 بالخنونة وصبعه دايم في فمه كالولد الصغير والا في نيعه  
 20 الكل القنادز عاجوه والعباد بالله واذا كانت شئ زردة في الجامع



وَالآ فِي الدَّارِ حَتَّى وَاحِدٍ مَا يَجِبُ يَقَعِدُ فِدَامَهُ وَوَاحِدَ النَّهَارِ  
 أُمَّاهُ جَاءَتْ تَشْكِي بِهِ الطَّالِبَ عَلَى خَاطِرِ ضَرْبِهَا وَصَاحَ فِيهَا  
 وَمَا خَلَّى لَهَا جَدًّا رَافِدَ خَلَاتِهِ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلَتْ مِنْ وَرَاءِ  
 فَالَتِ أَيْوَةَ سَيِّدِي مَا تَنْهَى شَيْءٌ عَلَيَّ هَذَا الْوَلَدَ رَاهُ مَحْمَفَنِي  
 وَمَتَلَّعَنِي وَمَحْتَرَجَنِي عَلَى عَقْلِي خَوَاتَانَهُ مَا هِيَ مَعَهُ فِي خَيْرٍ 5  
 أَوْلَادَ الْجِيرَانِ مَا هِيَ مَعَهُ فِي خَيْرٍ كُلِّ يَوْمٍ تَدْخُلُ عَلَيَّ مِرَاةً  
 جَدِيدَةً تَنْعُرُ عَلَى وَلَدِهَا هَذَا الشَّيْءُ بَرَّابٌ عَيَّيْتُ صَابِرَةً  
 عَيَّيْتُ نَكَابِرَ فِيهِ وَمَا نَعَتَنِي مَعَهُ مَكَابِرَةً تَقُولُ بَرَهَوْشُ  
 آ سَيِّدِي مَا يَحْشَمُ مِنْ كَبِيرٍ مَا يَتَّقِي مِنْ صَغِيرٍ بَوَّةً لِيَّهَ  
 هَكَذَا الدَّرَازِي عَيَّيْتُ نَشُوبٍ مَا شَعِبَتْ شَيْءٌ مِثْلَهُ فِي الْفِتَاخَةِ 10  
 هَا هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَدَبَّرَ رَأْسَكَ مَعَهُ وَمَنْبِنٌ جَاءَتْ خَارِجَةً فَالَتِ  
 اللَّهُ يَسْتَرْكُ آسَيِّدِي  
 الطَّالِبُ عَمَلُ بَرُوحَةٍ مَا جَابَ خَبَرَ بَوَّتَ عَلَيْهِ شَوْيَّةً وَانْتَهَضَ  
 فِيهِ نَصٌّ تَعْرِضُ يَا كَلْبُ جَاءَ عِنْدَ رَكْبَةِ الطَّالِبِ وَبَدَأَ يَبْتَنِبُ  
 فَالَ لَهُ تَكَلَّمَ بِالْفَوَى يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَهُوَ مَا كَانَ شَيْءٌ حَاجِظٌ 15  
 لَوْحَتَهُ فَالَ لَهُ آشَ نَفُولُوا لَكَ وَكَلْنَا عَلَيْكَ إِلَيَّ مَا يَحُولُ مَا  
 يَزُولُ مَا نَعَعَ فَبِكَ سَبَّ وَ مَا غَرَى فَبِكَ ضَرْبَ هَذَا رَأْسَ الْحَمَارِ  
 يَا وَدَّى اذْهَبْ مِنْ فِدَامِي وَدَرَّتْ عَلَيَّ خِيَالِكَ مَنْابِنٌ جَاءَ نَائِضٌ  
 وَ دَمُوعَةٌ عَلَى خَدِّهِ هَرَفَ الدَّوَابَّةُ عَلَى كِسَاةِ الطَّالِبِ - وَكَانَ  
 كِي شَرَاهَا جَدِيدَةً - رَأَى نَشُوبَ الطَّالِبِ اللَّهُ بِرُوحَةٍ تَغْضُوهَا 20



عينيه و انقلعوا سنانه و فلنا ما كان سلاك اليوم و كحلّ الي  
 كانت شئ في حلة فال اليوم نهاري و فلبية يضرب فيه  
 الطبل شوية شوية و البغية تبسم بالتحك و قال لا حول و لا  
 قوة الا بالله العلي العظيم و كان من عادته الله يرسمه كلما  
 5 تصير شئ حاجة يعيد لنا فصة شابهها في الكنب و كي تبسم  
 كان تعكر حكاية الخادم الي طيحت لخصه نتاع العطور من  
 يدها فدام سيدها قالت له و الكاظمين الغيظ فال لها  
 زاني كضمت غيظي زادت و العابين عن الناس فال لها زاني  
 عقيت عليك زادت و الله يحب الحسنين فال لها روح ربك  
 10 حرة لوجه الله العظيم ناض تليد و مشى للفهوة و الا  
 لحمام جاب الماء السخون و وجد البغية طرف صابون في يده  
 و فطع الكسا و كي نشعت فعد موضع السمان اصبر و بفي  
 البغية كلما يشوي ذاك الموضع يتبسم و ذاك القندوز من  
 كثرة اللوب الي كان فيه ذاك النهار طير الماء تحته من ذاك  
 15 الوقت سمينا البوال و ما زالت كنية فيه حتى مات و كي  
 صلى البغية العصر و قرب وقت العراضة عمل بروحه يموت  
 باش يطلعه الطالب و ما يعرض شئ لوحته بان به الطالب  
 لكن مل منه و من تربيته فال له انترك لداركم « مضياً و لا  
 يرجعون » و كي وصل لدارهم بدا ينقر كالج و ما نزلت عليه  
 20 حتى حبوبة نسي ذاك الضرب و نسي كل شئ ما عنده قلب





كالحمار منابن يتفرغ ينسى الثقل الّلي كان عليه ويهدا يزعبط  
 ماخوذة يطلع للعوفي ماخوذة يهبط للسبلي ماخوذة ينشبط  
 مع البيبان كالغظّ و هو هكذا حاصل بي السجيب هو دخل  
 آباءه و هو جاء سافر كالزيت على بو مفضّ زقى له : جلّول !  
 5 و هو عارب آباءه الصّربة الّلى يزقى عليه على وجهه الّلى ما  
 غسله شئ خرج على باب الدّار بحري على اشدّ المنع عاود  
 زقى له : جلّول ! و لا أحد يجاوبه فال هذا العرخ راه تلغ  
 و زقى لمراءته : باينك ! فال لها انتنا تفعد دايم هامله هذا  
 اليشير الّ ربي صابنا به ما تغسل له وجهه ما تبدّل له  
 حوايجه و هو عار وجوهنا بي السوف ولو كان هو ما عنده شئ  
 10 العفل الناس ما يننهبوا له شئ له بقولوا هذا امّاه فلانة  
 وآباءه فلان فالت له حتّى انتنا يا ذاك الرّجل بركة ما تخرخر  
 ريك عاربه يسمع كلامي و الّا يقعد فدّامي هذا غيل يدخل  
 ما نعرجه جابن راه يزرنن ها هو منّا ها هو منّاك تفول  
 ساكنينه ذوك النّاس ما باق لي غيل نعيه لسّيدي لحسن  
 15 بن مخلوب جبار العفل المتلوب فال لها واش ريك ترقّ عادة  
 من غدة اعجل يدك بي يده و مشيوا بزّوج بحّره بحالصّولدي  
 جاري بالك بحنّ عليه السّيّد و يعطيه شويّة نتاع الرّرّانة  
 و اذا حبّيت زد حتّى حالجدادة اشريها و جريوا بي الوالي  
 20 شويّة نتاع الدّم باش تكون الزيارة مفبولة فالت له حتّى



أنا حلّيت الكتاب ذاك النهار وقال لي على جدادة حبّية  
 نذبحها نشرة بالصح لسيدي يعقوب قال لها ايوة منايين  
 هكذا خلّي حتّى لنهار النعقة راهي فريسة و اشري زوج  
 جدادات واحدة لسيدي يعقوب واحد لسيدي لحسن  
 5 بن مخلوب وما نشربوا شئ اللحم ذاك النهار قالت له بالنّية  
 و أنا غدوة عمشى ثانيا عند الغزاة ونشوفها اسم تقول لي  
 روم نعنوا لي واحد الشرفية تخرج لبنادم على كل شئ ذاك  
 النهار مشات لها لجارة الي ربهى في الطلائ مع رجلها و حبّ  
 بزوج عليها على خاطر الولادة خرجت لها على كل شئ  
 10 وقالت لها افصد الصّلاح والنّاس الملاح واجرى على رأسك  
 فبل لا يعملها بك قال لها اشكون هذا لجارة قالت باطمة  
 بنت معرّ الي تسكن في الدّار الفاعية هذيك الي مات  
 عليها الرّجل وخلاها هجالة حتّى زوجت مع هذا المكبس  
 الي راه مشعبها على الولادة وهي من بكري ربي ما حبّشني  
 15 يعطيها في الولادة عبات تطرب الطنجية عبات تأكل في  
 العصمة و ربي ما سحر لها شئ غطب عليها الرّجل وطاحت  
 عليه بالسّحاد والعفافر حتّى ولي بين يديها تقول له وفي  
 يوفى تقول له فعد يفعد بالصح مسكين ما زاد  
 غيل شوية بعد ذاك الشّر ومات و راني خايعة تعاود  
 20 تسحر هذا اذا فعد هكذا على خاطر هي انضمامية و



تعرب لهذا السحور و لمواليه كيش بعملوه خلدينا من هذا  
الهدرة

العدوة عباته يّاه معها لواحد العرس لا يا ربّي لحانتشليل  
و هو فدّ الرّفاح جات الطّيابة ليّاه وفالت لها لا خيتني  
الحبيبة ما تعاود شئّ تدخّل ولدك للمّمّ راه عازب بسلامته 5  
فالت لها يّاه وليدي ما زال صغير ما يعرب حتّى حبة  
فالت لها الطّيابة ربك تفول السّحّ و الأريك تنطنز عليّ  
ذاك النهار وليد اصغر منه وشارطوا فيه التّسوانات  
الهايجات

باباه كي تحفّ بالّي ما يكون منه شئّ دخله للصنعة خدم 10  
أمّيات الدّراز و ما رجع مدور غير بستّة و ستّين كشعة  
واعطاها للمهبة نهار في الوريط ونهار في الصّصيف و هو مخلّ  
المعمّم معطلّ على الجعاب حالنّهار هو داخل للدّراز و المعّم  
ربد التّن في يده وعطاه به للكتارة خطاه على خاطر  
اليشير خنس وجاء طاج على البربيرة كسرها و بغى مّة 15  
حاصل في أذن الرّضانة و السّقي كان محطوط على المطوى  
انهرن له على وجهه

المعمّم طلب منه بالشرع و قال لبّاه ما تخدم شئّ ولدك يا  
لوكان تزيد عليه الدّراهم من يدك هذا عبريت من عباريت  
سيّدنا سليمان لوكان فيه لليسر لوكان راه فابض لوجهته 20



و بقی منور کبولیدات الناس الی اعطاهم ربی و سجاوا خرج  
هربان حالته لا حالة و جمه معر بالسب والصیاح ما خلی  
صانع ما خلی رداد و قال شیء کلامر ینقطع علیه  
اللسان

5 هله باباه و قعد غیر من السوف للدار یخفف فی امهه خالطا  
اولاد الحرام و بدا یقعد معهم فی الفهوه علی الفحک و الغرنابی  
والغار الی هتج اولاد الناس و جلسهم و جمع العیوب الکل نتاع  
الدنیا بلعب الرّونده و الطرونعو و البازقة و الدامینو و الفسزة  
و جاندو و حتی الشیش بیس و الهبّ یاک و بدا ینکسی  
10 الدخان بلا عیب علیه و هو فدّ الجلوس روح یا زمان و ای  
یا زمان و هو قاعد بلا خدمة لا رزمة و کان اّاه بخیر علیه  
مستغز علی خدمته كانت عنده حانوت فی الفیساریة ینبیع  
بیهها الحریر و مرزایا و الکسی و البرانص و الخیرات نتاع ربی  
و كانت البرکة ذاک الوقت الدرهم یدخلوا علی الانسان  
15 کالحشیش والریش ما تعرب منابن یطیکوا علیه ما شیء کبی  
الیوم الرجل یضلل ینزّه فی الحانوت ما یصور شیء حتی المصروب  
ها هو تعوت علی موالین الخوانت تصیبهم واحد مورک  
و الاخر رافد و الدبان داخل له من نیعه و هذا جامع علیه  
رباعة و هو یشکل علیهم و هذاک فابض تافتار فی یده  
20 و هو یخمر یرتی یعوت شیء واحد علی باب حانوته ینسون



يعرب الكنيبة والحساب يفيد له الطلف والآحاجة  
أخرى

وكان باباه ما يعرب شئ يكتب و ما يعرب شئ يحط الغباري  
وكان يهتمي على ربي برزفه واحد الصابي يقره باش يعاونه

و لوفي الكنية خرج له هذا المسلوب معلس 5

أماه واحد النهار ضربت الرأي في الرأي وقالت لباه آيا نزوجوه  
لا حادر يرجع للطريف خموا في هذا الدعوة واتعفوا باخذوا

له بنت عمه وكانت بدات تنعتف يمكن كان في عمرها عشر  
سنين والآأحداش كانت كي بدات تتخبأ حيوها والديها

صغيرة على خاطر كان عظمها فوي يعاودوا عليها يشيرة 10

مليحة الوجه مدور والعم كالحاتم والتيب يلعب عليه الترح  
والعينين مشركين كل كالتوت والحاجب هلال والسر يفطر

من جبهتها والسالف ينجر مع الأرض بالصح ما عندها يدين  
كانت مشعبة أمها ما نفضى ما تنضى ما تعجن ما تعجل حتى

للخز كانت تعجز تعبيه للعران تكون في باب الدار وافعة 15

و أمها تحسّم في الناس يوصلوا لها الميدة للعران

مشاوا بخطبوها جاء آباها ما حبشي يعطيها لذاك الهايم

قالت له مرآته و كانت تعرب بنتها خالمة آيوه الرجل هذه

بنت عمه و أعطاه الشرع يرفدها من على الكرسي و حتى

البننت كانت كي تسمع الناس يهدروا لها على زواج بن عمها 20



تبتين الكره و شخال من مرّة سمعتها أمّاها تدندن بهذا  
لحوي

نهاتني يّمّا على وفوي باب الدّار

و زواج بندي العموم غدار بن غدار

و زواج بندي لخال كيّة بلا مصمار

5

و زواج البرّاني كالحليب بي الملّار

الكلّ هذا الشّيء ورّبي مفدّر لهم ما كان الّا يزوجوا مشاوا  
لجامع فراوا العاتحة عّروا لخنّة و صيعطوها لدار البنّت عملوا  
الملّك و زادوا آيامات و اتّبعوا على الدّفوع نهار اللّيمس على  
10 العشرة نناع الصّباح عرضوا جماعة نناع النّاس و جمعو  
احبابهم و صدّوا لجامع سيّدي البنا و كانت البنّت انعطت  
برجماية حضّروا الدّفوع الدّخّ حسبوّه بماية و النّاب بعشرين  
و الجوهر بستين و زوجتاي و ناييس و هذا ما كان جاء آباها  
حلب بيّمينه ما يعطي شّيء البنّت غيل انحطّت له تمّ ربعين  
15 دورو خسارة و آباه نناع الولد حرن ما حبّ شّيء يبدع  
صولدي أجر اعيوا و بجاهيوا فيه النّاس فال لهم لا يا سيّدي  
هذا الشّيء بالزّاب عليّ اللّهم ارضى يطج الصّالح على عشرين  
جيدها و يده ترعش زادوا ثمنّيّام و فاموا أحاب العروس  
و العروسة يستأذنوا للعرس ما بغات شّيء مرأة في تلمسان  
20 الي ما عرضوها شّيء ما تسمع غير فيك ربّي ما تجيّ تعرّح



لي بوليدي هذا ما نكسب غير عوبنة واحدة فدمت لك  
 الشّبك ما تحي للتشليل تحضر لسنيتي في الخروج واتي  
 نهار الوشي تشوب بعوبناتك لالا! هذا ربك محبوسة عرك  
 ما تخرج ابوة بعد ذيك اللوبلة اتي و تحي اذا عندك شئ  
 فرنونش في فليك ابوة تهاله الله يعطى عليك سيد الحاج 5  
 العربي بنيتك ري عاتق بسلامتها و ما تحيوك شئ اذا ما  
 جرحت شئ بوليدينا و اتيك احنا احباب و نساب و بيناتنا  
 الدم و الجورة ليه راحنا بعاد على بعضنا بعض نهار التشليل  
 جات بنت كليمة للحمام و ما بغات حتى مرأة ماجابت شئ  
 بنتها تشطخ ذاك النهار واحدة من واحدة باش تظهر 10  
 بنتها للحطابات و واحدة من الاخرى باش ترق بنتها  
 و تعرج بها و زيد بزبادة كانوا الاعراس ما بدوا شئ و جاء  
 هذاك على الشروق خرجوا العروسة بالولاول و هان جاوا  
 للمدرس صابوا العروس مع الدريريين يلعب السنيلي  
 و الزباط و بدوا النساء يغزدروا فيه اتي و الله هذا اللي 15  
 غدا عنده الوشي راه هكذا هذا راه بالقمنة و يعرب قدر  
 المرأة هذا بعيزوا الي فاموا يعملوا له الشان هذا اللي ري  
 عليه فاجة الغيامة هذا هذا و هان زابدين فيه حتى  
 وصلوا المرأة للددار و يماه خايعة غيل من واحد العين تطرطق  
 فيه و يشنعواها الاعداء و الحساد و الي يكرهوها 20



نهار الوشي بعد الي عرض الناس مع شئ دقيش مشي فعد  
 يري احبابه في الفهوة وكي اظلم الليل عند العشا دخلوه  
 الوقابين. للدار كالعادة جاءوا الهاليين و حضروا الناس  
 الكبار غيل من احباب القيسارية و روح جات حالليلة  
 5 توقف الطير و ختمها للحاج حمادي الله يرجه بشئ فصائد على  
 مولى عبد الغادر الجيلالي و على سيدي بومدين المغيت الله  
 يفاوى حرمهم و ينقنا ببركتهم للمصباح مشا عند الحجاب  
 جاءوا الوقابين حسنوا رؤسهم و مشاوا يعطروا بي دار  
 العروس و من بعد خرجوا مشاوا للحمام جاءوا النساء للتفيل  
 10 و انتصبوا البنك و الكراسي ما بفي بروش ما بفي تجوح ما بفي  
 فراطن ما بفاوا فاطات و بفاوا الشابات زوخ علي نزوخ  
 عليك و لها كجوجيو مع بعضهم بعض هذي تفول لهدي  
 اشكون ها ذيك الي ري محيطة منك هذيك فاطمة بنت  
 معر الي ري بي الهواس دايم مع رجلها هذا سمعت فالوا  
 15 طلفها و ما بفي شئ حب يطلفها والا يقعد زواجهم ما شئ  
 زواج و عشرتهم ما شئ عشرة هذا رجلها احمق على الولد  
 و كلمة تيناش ترشيه و تخرجه على عفله و هذيك الي ري  
 فدامها للا خيني على ذاك الفردطان العزيز و من كسبه  
 — لو كان الا جاء عليها — و هذيك الي رية مزرعة بون  
 20 البنك فدام التاجمة — هذيك مرأة لوجة الي اعطاها ربي



هذا رجلها يشوب فيها ويقول غدا العيد وقعد يعرغ  
 عليها ربك تشوب الودنين مشركين والصدر مطرطق  
 الناب والخرصة والشركة توصل للصرّة والدح والميسيس  
 تناع الذهب وللخال والرديف والغروطان والغاط هذا  
 5 ما را لي بنتك تطيح في واحد الرجل معدل كيعها كانت  
 كالعود كي زوجت و اليوم ربات لك الشحمة والحمة و ربهى  
 تتلق من جنابها كل شئ من السعد (ماشية وتعلّى فالت  
 لها السعد علاني ماشية و تدلّى فالت لها السعد دلاني) ها  
 الكل ذاك السعد بنتي نصيب لها حال الرجل كي هذاك ما  
 10 خصني حتى تشوب بنيتي ذيك الشوفة - و هذيك المغبونة  
 التي ري فاعدة فدام العنبة - هذيك بنت الخير والذمير التي  
 ربي عقب عليها كي دخل الرومي كان اباها يحكم في  
 الدنيا كامل العسولات والسّمونات والكبوشات داخلة عليهم  
 من العروية و نهار الى زوج اباها سبع ايام في سبع ايام  
 15 والطبولات ترعد عندهم في الدار خيتي الحبيبة على ذاك  
 الزين و ذاك السر التي اعطاه لها ربي النيب كالخربول و العم  
 كالحاتم و اشكون رجلها - من كلا عزاه ذاك النهار في  
 الغبور كانوا يهدروا عليه و قالوا زوج على ذيك العريزة من  
 امرأة و جاب عليها حاوجه الشّر الله لا يجعلك تشوبها حتى  
 في المنام -



جابوا تبيض العرش وكانت هذه البدعة نتاع اليوم عاد ما  
 خرجت شئ كانوا يجيبوا حبير و الآ زوج يرفدوا عليهم  
 الشادكات و الصندوق زوج و الآ ثلاثة نتاع بورجان بطانية  
 و الآ زوج و نقر جيبه هناك و اليوم يا سيدي الي ما خرج  
 5 شئ فرش بنته في الكاروبات ما يسمي شئ و زاهم تولعوا اليوم  
 بالخراني و الماشينات الي و زادوا لنا في الطرفة باش الدننيا  
 تعرت و مكلت ايامها و فلت البركة حطوا ذاك العرش في  
 وسط الدار بنفرتوا فيه النسوان و كي فات الساهل دخلوه  
 لمسكن العروس و سدوة هي فربت المغرب و العروسة جات  
 10 داخله مع احبابها جلازها على الكرسي و كانوا كما نقولوا  
 و صاوها ما تحل عينيهما ما تخك ما تتكلم و قعدت فدأماها  
 واحدة من احبابها سبكان الله تبدا شئ تفرصها واحدة  
 غيارة المنكر و الآ تدقها شئ بنعيتك و كانوا و صاوها ما  
 تبادشي الرجل بالهدرة مناين يقول لها عشر كلايم تقول  
 15 له هي واحدة و صاوها تعبس على رجليه كي يقرب لها و العروس  
 كان ذاك الوقت تحم مع الصغار و خرجه مشاوا يركبوه في  
 الفهوه كان ذيك الساعة قليل العروس الي يركب في الحمام  
 و جدوا الثريات و شعلوهم لبس العروس حواجه نتاع العرس  
 و جاء كالرزمة في واحد السرازل عرض اطول منه سلبوا  
 20 عايه احبابه كالعادة و جاء واحد منهمر معه لواحد





الشوكة و بدأ يوصى بيه فال له كونك رجل و ما تدهش شئ  
 وحضر بالك كي تدخل للدّار باش ما تخطا شئ الغبيبة  
 و راهي اختك و الّا واحدة اخرى يكون بي يديها منديل  
 باش تسمع لك به وجهك كي تجرى داخل للمسكن ردّ بالك  
 تغلبك و ما ترد لها شئ المنديل راهم يضحكوا عليك الناس 5  
 و يحسبوك حشية و كي تدخل و تردّ لنادم الباب عرى وجه  
 مرأتك بالسّياسة سلمّ عليها و نحى حواجبك علمهم و صلّ  
 زوج ركعات و اطلب الله تعالى لك و لأصحابك العروس دعوته  
 مغبولة عند الله و ما تتغلف شئ كي ساعة كي ساعتين  
 10 و ردّ بالك على سرّول تعبّده و كانوا الهالبيين و الطّالبين  
 ما جاءوا شئ بكري بعشيو في الفهوة و بهذاك الشئ ما ركب  
 شئ العروس حتّى باتت المغرب جاءت واحد الطالعة بي الحوق  
 مليكة غاية الغاشي بالزّاب و الصغار الكّل فابضين السّمع بي  
 يديهم و هما ينطايروا بالعرحة و ما كانت شئ هذه الخيلفة  
 نناع اليوم الّتي ابهر صارت ورض و العرس الّتي ما تكرك شئ بيه 15  
 عشرين و الّا ثلاثين دورو ما يرها شئ لمواليه بالحقّ العروس  
 عمل واحد العلة كبيرة من الّتي ركب فوق العود وهو يتبسّم  
 بالضحك و محلّي الناس مشركين بماهم واحد يقول هذا  
 قليل للبياء بظهور روحه ورحان فدّام آباءه و الاخير ردّ عليه  
 هذا تقول مزبود بي الزّبيع و حليب امّاه ما زال بين سنانه 20



كي فاتت العشاء نقول لك بواحد العشرين و الأ خمسة و عشرين  
 دفيقة وصل العروس لباب الدار نزلوه من فوق العود وجاء  
 داخل هو ضرب الفديبة برجله و هو خطاها ضربها واحد من  
 احبابه ما تكسرت شئ ولد جدادة العروس بلا شك كان  
 5 داهش على خاطر حتى المنديل طلقه دخل للمسكن ردوا  
 عليه الباب و فعد مبوهر ما يعرب ما يعجل ما صلى ما قرب  
 مرأته ما مسها خلاها فوق الكرسي مجلية و جاء للعرش لعل  
 يديه مع رجليه واعطاها للشنيخري  
 حتى حاجة ما تعبي في الدنيا فد العرس يبات الواحد  
 10 قاعد نهار الوشي و يظل بحري نهار العرس و كي يجي الليل  
 يصيب راحة مصهوط بالبح الانسان لو كان يكون في الموت  
 ما كان الا يعجل القوة من الضعب ذيك الليلة و خيئنا  
 مسكين ما حتم في انسابه كانوا يرجاوا و فلو بهم معدفين  
 و ما حالات لهم لا ما كلة لا شراب و لو كان فليهم كان  
 15 مهدين من فيل البنات عمرها ما خرجت وحدها من نهار الي  
 انجبت على كل حال بنادم ما يعرب آش تم ما يوق شئ على  
 فلب الدلاعة  
 ما حتم في البنات الي حفوة  
 بيا احمد ما فيك فايدة  
 20 خل بنت الناس راقدة



ما هزته رياح ما فرصته دبانة ما ختمت حتى في حاجة  
 و البنت مسكينة عيات مصدبة بون الكرسي ترجاه ولا  
 تحرك الاخرة رفدت المنديل بالسياسة و رقيبت عليه  
 كالغطة صابته يتختر فاضت على سعدها و مزا لها و كانت  
 5 مجدولة كما يقولوا النساء و انبطخت في العرش و تعرفت  
 و لا حب النعاس يجيها و هي غشيمة مسكينة حسبت  
 هذاك هو الزواج الرجل يرفد و هي ما تكحل شئ بالنعاس  
 تبات تحضل فيه و يجي رأسها يقول لها ازي ننوضه و تعاود  
 تتعكر الوصاية ابي و صاوها ما تبداه بالهدلة شئ حتى  
 10 تغرب يدها له و تعاود تجبدها كالي راهبة منه ليلة كامل  
 و هي تنقلب على هذا الجنب و على هذا و انتايا النعاس الي  
 حبيت تهب عليها عيات تستعبر عيات تشهد فالله في  
 المنل شمال يقدك ما تستعبر بالي تبات بالجوع امش  
 بالليل و جئ بالليل و رفدت الشجرة و الحجره و ناض المودن  
 15 بهلل استكوشت و دخلها الوحش و بدات الله يا ربي  
 و علاش يغموا والدي يزوجوني كنت نبات في شون أما ما  
 عندي لا هذا لا هذا و اليوم راني في هذا الغولة نتاع هذا  
 العبة لا حابا يمد لي نشرب و لا حابا عندها نهرب سيدي  
 ربي تغافل علي هذا الليلة و تعاود تصنت للمرض و كان  
 20 عنده حالن يبكي بكات و طراً بها ما طراً و صار بها ما صار



و عِيَات صابرة و من كثرة خوب ملحان الأثحزت لجنب رجلها  
و عنفته و هو لا خبر مع الصبح بدات تبوت بعينيها ما  
غمضتھم شئ و الدفديف بدا في الباب ذيك الساعة عادة  
و اين بطان العروس دخلت للجلسة و كانت مغمضة عليه  
5 الی ما خرج شئ السروال فالت له سيدي رقدت ليل كاملة  
سيدي بايتة بلا عشا فال لها و كان عادة مسكر اخرج علي  
صبحنا على ربي و النبي خرجت مغموعة و قعد ينفس  
وحدة

TRADUCTION.

Écoutez, bonnes gens! Je vais vous conter une histoire extraordinaire, qui vous paraîtra fabriquée de toutes pièces, alors qu'elle est vérité pure. Je l'ai entendu dire à un vieux cheikh des plus véridiques, un jour que nous étions réunis dans la boutique d'un marchand, et qu'il était de notre compagnie. « Mes « enfants, nous dit-il, vous n'êtes que des gamins et « vous avez encore l'esprit en l'air; je veux aujourd'hui vous enseigner le droit chemin. » Et il commença son récit.

Le faqih Si 'Abd el Qâder ed Dalhâoui (que Dieu l'ait en sa miséricorde et lui donne aussi le pardon!), parmi les saints de Dieu, était un saint. On avait pour lui un respect effroyable; quand un de ses élèves venait s'accroupir auprès de lui pour faire corriger sa planchette, il s'imaginait comparaître



devant un lion (Dieu le garde d'y ressembler!), et il restait là, membres tremblants, visage en feu. La voix du cheikh (que Dieu l'ait en sa miséricorde!) eût réduit une pierre en poudre, et quand sa gorge s'ouvrait béante pour réciter le livre saint, vous l'eussiez entendu rugir comme un lion; le dur granit en eût pleuré; il eût arrêté l'oiseau dans son vol. Mais où s'en est allé ce temps-là, et les gens de ce temps-là?

Nous étions acharnés à l'étude, et gare à celui qui n'était point là avant le lever du soleil! C'était à qui de nous se lèverait le plus tôt pour pouvoir réciter le premier sa planchette et l'effacer avant les autres. Il y avait cependant parmi nous un lourdaud, insipide crétin, dont la tête était pareille à un roc; jamais de sa vie il n'avait appris sa planchette comme tout le monde; le maître avait beau le gronder, les élèves avaient beau s'en moquer, l'on n'arrivait à rien avec lui. Un jour venait après l'autre, l'année se traînait tout entière : toujours il était le dernier à venir à l'école! A la fin, le *tâleb* entra dans une telle colère qu'il jura de boire de son sang. Un matin, à huit heures et demie, comme notre camarade paraissait à la porte de l'école en se glissant comme une taupe, le faqih fait signe à deux écoliers qui se lèvent aussitôt, l'empoignent et le déposent devant lui, comme ils eussent fait d'un sac. On prend un balai; on y attache notre sot, les pieds nus, et deux élèves les maintiennent en l'air. Le *tâleb* saisit une baguette de belle grosseur, et tombe sur lui, tape, tape, tape!



« Aie! crie l'autre, Sidi, je ne le ferai plus! Dieu pardonne à votre maman! Dieu pardonne à Sidi votre père! » Mais il a beau supplier, rien n'y fait. — Quand le *taleb* en eut assez, il dit aux deux écoliers : « Laissez aller cet animal! », et, se tournant vers lui, il ajouta : « Lève-toi, tête dure, rebut des écoliers, toi qui n'as pas de cœur! » Bref il l'accabla d'injures et de malédictions.

Vous vous dites qu'il s'est corrigé? Jamais! Le lendemain, il ne se leva pas de meilleure heure, et, comme il avait peur de venir tout seul, sa mère l'accompagna et pria le *taleb* de l'excuser : « Ton petit élève est jeune : il n'a pas de raison; donne-moi son pardon pour cette fois. Dieu fera que Lalla Setti la sainte te sera propice. — En ta faveur, lui dit le *taleb*, je lui pardonne pour cette fois; mais s'il recommence, il n'aura à s'en prendre qu'à lui-même. » Alors le gamin entra en se balançant comme un ours, enleva ses souliers et alla se blottir dans un coin, où il s'accroupit tel qu'un singe. Sa planchette à la main, il se balançait comme s'il lisait réellement; à voir ses yeux gonflés comme des outres et remplis de saletés, on eût dit qu'il ne s'était jamais lavé le visage; ses pieds étaient si malpropres qu'on aurait pu y planter des citrouilles, elles auraient poussé; les manches de sa *djellaba* étaient pleines de mouchures; il avait tout le temps les doigts dans la bouche comme un petit enfant, ou dans son nez. Tous les élèves en étaient dégoûtés : Dieu nous en préserve! Quand il y avait une *zerda*, à l'école ou



dans une maison particulière, aucun d'eux ne voulait s'asseoir auprès de lui. — Un jour, sa mère vint se plaindre au *taleb* : il l'avait battue et injuriée; il ne lui avait pas laissé un ancêtre tranquille. Elle l'amena donc à l'école et entra derrière lui : « Hé bien, Sidi, « dit-elle au *taleb*, tu ne me corriges pas cet enfant-là ? « Il est en train de me rendre folle, enragée, de me « faire perdre l'esprit. Ses sœurs ne sont pas tran- « quilles avec lui; les enfants des voisins non plus. « Tous les jours, il me vient de nouveau une femme « qui réclame pour son enfant. J'en ai assez : j'ai « beau patienter, le ménager; cela ne me sert à rien « de le ménager. Tu dirais un mulet, Sidi. Il ne res- « pecte pas les vieux : il n'a pas peur des jeunes. « Hein ? est-ce comme ça que sont les enfants ? J'en « ai bien vu, mais jamais comme lui pour la mé- « chanceté. Le voici, je le remets entre tes mains : « débrouille-toi avec lui. » Et en s'en allant, elle ajouta : « Dieu te récompense, Sidi ! »

Le *taleb* cependant n'avait eu l'air de rien entendre; il laissa passer un moment et cria au gamin : « Debout, polisson, viens réciter ta leçon ! » Il vint s'accroupir contre le genou du *taleb* et se mit à ânonner : « Parle plus haut, vaurien ! » Mais l'autre ne savait pas un mot de sa planchette : « Qu'est-ce que « nous allons encore te dire ? Nous allons t'abandon- « ner à Celui qui ne change pas et qui ne périt point. « Cela ne sert à rien de t'injurier; cela ne suffit pas « de te battre : mon Dieu, quelle tête d'âne ! Retire- « toi de devant moi et cache ton ombre à mes regards. »



— Le gamin, en se levant, les larmes aux yeux, renverse l'encrier sur le *hâik* du *tâleb*, un *hâik* tout neuf qu'il venait justement d'acheter. Je vois encore notre maître (que Dieu l'ait en sa miséricorde !), ses yeux se fermer, ses dents se serrer. Nous nous disions : « Pas moyen de s'en tirer aujourd'hui ! » Tous ceux qui avaient une menace suspendue sur la tête pensaient : « C'est aujourd'hui mon jour » ; et leur cœur battait la charge dans leur poitrine. Mais voilà que le *tâleb* se mit à sourire, en disant : « Il n'y a de force et de puissance qu'en Dieu le Très-Haut. » Or il avait l'habitude, quand il arrivait quelque chose d'extraordinaire, de nous raconter une histoire qu'il avait vue dans les livres. Et il souriait, parce qu'il s'était rappelé l'histoire de la servante qui renversa la soupière devant son maître : « Elle lui dit : Et ceux qui réprimement leur colère. — J'ai réprimé ma colère, lui dit-il. — Et ceux qui pardonnent aux gens. — Je te pardonne, répondit-il. — Dieu, dit-elle encore, aime les bienfaiteurs. — Va-t-en, lui dit-il, tu es libre pour la face de Dieu. » Un élève se leva, s'en fut au café ou au *hammâm*, et en rapporta de l'eau chaude : le *tâleb* prit un morceau de savon et nettoya son *hâik* ; mais, quand il fut sec, l'endroit taché d'encre resta jauné, et ensuite chaque fois qu'il y regardait, le *tâleb* se remettait à sourire.

Quant au pauvre écolier, de la grande peur qu'il eut ce jour-là, il en pissa sous lui ; et depuis, nous ne l'appelions plus que le pisseux, et il en garda le nom jusqu'à sa mort.



Le *taleb* fait la prière de l'*açr*; le moment de corriger les planchettes approche. Notre bonhomme fait le mort pour que le *taleb* le laisse aller, et il ne montre pas sa planchette. Le *taleb* s'en aperçoit bien, mais il est dégoûté de lui, dégoûté de l'instruire : « Va-t-en chez toi », lui dit-il; « ils iront et ne re-  
viendront plus. »

En arrivant à la maison, il se met à sauter comme un *djinn*, sans qu'il lui arrive aucun mal. Il oublie les coups qu'il a reçus; il oublie tout : aucune honte; il est comme l'âne qui en se roulant dans la poussière ne songe plus à la charge qu'il avait tout à l'heure à porter, et qui gambade. Tantôt il monte en haut de la maison; tantôt il descend dans la cour; tantôt il grimpe comme un chat aux portes des chambres : il fait le singe. Dès que son père rentre, il se tient coi, comme le perce-oreille dans l'huile, car celui-ci l'appelle : *Djelloul!* Et il sait bien que la première chose que fera son père, ce sera de le gronder pour ne s'être pas lavé la figure. Alors il court à la porte de la maison et se sauve à toutes jambes. Son père l'appelle de nouveau : *Djelloul!* personne ne lui répond. Il se dit : « Cet animal-là a pris le galop. » Il appelle sa femme : « Où es-tu ? Tu continues à abandonner ce gamin dont Dieu nous a affligés; tu ne lui laves pas la figure; tu ne lui laves pas ses habits; ainsi, dans le *souq*, il est une honte pour nous. Il a beau ne pas avoir de jugement, ce n'est pas lui dont les gens s'occupent; mais on dit : Son père est un tel et sa mère est une telle. — Allons, mon



« ami, répond la mère, ne demande pas l'impossible :  
« crois-tu donc qu'il écoute ce que je lui dis ou qu'il  
« s'assye à côté de moi? A peine rentré, je ne sais  
« plus où il est à faire le hanneton; il est ici, il est  
« là; on dirait qu'il est possédé par les *djinn*. Il ne  
« reste plus qu'à l'emmener à Sidi l'Hassan ben  
« Makhlof, qui répare les raisons troublées. — Mais,  
« qu'est-ce que tu attends encore? Dès demain,  
« prends-le par la main, et allez-vous en tous les deux  
« brûler un sou de benjoin. Peut-être le *seyed* aura-t-il  
« pitié de lui, et lui donnera-t-il un peu de sagesse.  
« Si tu veux, ajoute une poule que tu achèteras; ré-  
« pandez un peu de son sang devant le saint pour que  
« le pèlerinage soit agréé. — Oui, mais moi, j'ai  
« consulté le Livre l'autre jour, et il a dit : « Tu égor-  
« geras une poule tachetée de blanc en sacrifice » ;  
« mais c'était pour Sidi Ya'qoub. — Si c'est cela,  
« attends le jour de la *nefqa*, qui d'ailleurs est proche,  
« et achète deux poules, l'une pour Sidi Ya'qoub,  
« l'autre pour Sidi l'Hassan ben Makhlof. Nous  
« n'achèterons pas de viande ce jour-là. — Bien, dit  
« la mère; et puis moi, demain, j'irai voir la tireuse  
« de cartes et je verrai ce qu'elle en dira. Ils viennent  
« de m'indiquer une bédouine qui sort aux gens  
« toutes leurs affaires. L'autre jour, la voisine est allée  
« chez elle, celle qui est en divorce avec son mari  
« qui veut en épouser une autre pour avoir des  
« enfants; elle lui a tout sorti, et elle lui a dit :  
« Adresse-toi aux hommes saints et vertueux, et dé-  
« pêche-toi de te retourner avant qu'il ne te la fasse.



« — Laquelle de nos voisines, demanda le mari? —  
 « Fatma bent Ma'ammer, qui demeure au fond de  
 « l'impasse, celle-là dont le mari est mort et qui était  
 « restée veuve, jusqu'au jour où elle s'est mariée avec  
 « cet animal qui la harcèle pour avoir un enfant.  
 « Jamais Dieu n'a voulu lui faire la grâce d'avoir un  
 « enfant : elle avait beau se mettre des ventouses sur  
 « le ventre; elle avait beau manger de la noix de  
 « galle, Dieu voulait que cela ne lui servît de rien.  
 « Son premier mari la négligeait; alors elle était  
 « tombée sur lui avec des drogues et des sortilèges,  
 « si bien qu'elle l'avait mis entre ses mains : si elle  
 « lui disait : « Lève-toi », il se levait; elle lui disait : « As-  
 « sieds-toi », il s'asseyait. Mais le pauvre, après cela,  
 « il n'a pas duré longtemps : il est mort. J'ai bien peur  
 « qu'elle ne recommence à ensorceler celui-ci, s'il  
 « continue comme cela. C'est une fine mouche qui  
 « sait tous les sortilèges, et comment les sorciers s'en  
 « servent. » — Mais laissons-là le bavardage de ces  
 braves gens.

Le lendemain, notre bonhomme fut emmené par sa mère à une noce, ou plutôt à un *techlil*. En voyant sa taille de grand benêt, la maîtresse du bain vint dire à la mère : « Ma petite sœur chérie, ne recommence plus à faire entrer ton fils au bain; le voici grand garçon (Dieu le préserve!). » Mais la mère protesta : « Mon petit enfant est encore tout jeunet : il ne sait rien de rien. — Dis-tu vrai, demanda l'autre, ou te moques-tu de moi? L'autre jour, pour un petit garçon plus jeune que le tien, ces



« terribles femmes-là m'ont mis le marché à la main. »

Quand son père eut été bien convaincu qu'on n'en pouvait rien tirer, il le fit entrer dans un atelier. Pendant quelques jours, il apprit le métier de tisserand; mais il ne fut capable de tourner la roue qu'après toutes les peines du monde. Bientôt il prit l'habitude de se sauver de l'atelier, un jour à el-Ourit, un autre à Sefsif, laissant ainsi le patron manquer de bobines. Un jour donc qu'il se décidait à rentrer à l'atelier, le patron prit sa navette en main et la lui jeta au nez; mais il le manqua : le gamin s'était baissé et était allé tomber sur le dévidoir qu'il avait cassé. Sa manche resta accrochée à l'extrémité de la *reddâna*, et la colle qui était en réserve sur le *meïoua* se répandit sur son visage. Le patron le mit aussitôt en demeure de disparaître de l'atelier, et dit à son père : « Je ne veux plus employer ton fils, même si tu me payais pour cela : c'est un démon (échappé) des démons de notre Seigneur Salomon. S'il était bon à quelque chose, il aurait encore sa tablette en main; semblable à une fleur éclosse, il serait tel que les enfants des autres, auxquels Dieu a donné sa faveur et qui ont prospéré. » Notre bonhomme s'enfuit, dans un état indescriptible. Sa bouche était pleine de récriminations et d'injures; il n'épargnait ni l'ouvrier, ni son aide, et il disait des mots à se faire couper la langue.

Dès lors, son père renonce à s'occuper de lui. Il va, en flâneur, de la rue à la maison, où il harcèle



sa mère. Maintenant il fréquente les mauvais garnements; il les suit au café; on rit, on bavarde, et en avant le jeu qui affolle les fils de famille et les pervertit! Bientôt il réunit en lui tous les vices de la terre. Le voilà qui joue la *ronda*, le *trionfo*, la *bazga*, le *domino*, la *qazza*, le *j'en-donne*, même le *tric-trac* et le *hebb yak*; il se met à fumer, sans avoir honte, gamin comme il est. Longtemps, il reste ainsi sans but, à ne rien faire.

Son père, sans doute, avait assez de bien pour ne point compter sur le travail de son fils. Il avait une boutique dans la rue de Mascara, où il vendait de la soie, de la toile, des *hâik*, des *burnous*, toutes sortes de belles marchandises. On avait de la *baraka* en ce temps-là; les dirhems arrivaient aux gens, drus comme l'herbe et la plume, sans qu'ils sussent d'où ils leur tombaient. Ce n'était pas comme aujourd'hui, où l'homme passe son temps à lézarder dans son magasin, sans même vendre ce que lui coûte son entretien. Si vous passez devant les boutiques, vous les verrez, les gros marchands; l'un est étendu par terre, la tête sur son coude; l'autre dort, et les mouches lui entrent par le nez; celui-ci a autour de lui un cercle de badauds avec lesquels il blague; celui-là tient un livre de comptes dans sa main et rêvasse: il attend qu'il passe devant sa boutique quelqu'un qui saurait écrire et compter, et qui pourrait lui faire ses écritures. — Or le père de notre bonhomme ne savait point écrire; il ne savait point poser ses chiffres; et il avait demandé à Dieu de lui accorder un fils



auquel il ferait donner de l'instruction et qui l'aiderait au moins aux écritures. Et voilà le crétin qui lui était poussé, un bon à rien!

Un jour, sa mère, après mûre réflexion, prit son grand parti, et dit au père : « Voyons, marions-le, « peut-être reprendra-t-il le droit chemin. » Ils réfléchirent longtemps à ce projet et convinrent enfin de lui donner en mariage sa cousine germaine, qui justement devenait une jeune fille. Elle pouvait avoir dix ou onze ans, et on venait de la voiler : on l'avait cloîtrée de bonne heure, parce qu'elle était forte pour son âge. On disait que c'était une jolie fille, au visage rond, la bouche menue comme une baguette, un nez harmonieux où la brise jouait sans obstacle, deux yeux bien fendus et aussi noirs que la mûre des haies, les sourcils arqués comme le croissant de la lune; la grâce coulait de son front, et la tresse de ses cheveux pendait jusqu'à terre. Il semblait, il est vrai, qu'elle n'eût pas de mains; elle faisait en effet le désespoir de sa mère; elle était incapable de rien faire, de pétrir la pâte, ni de faire le couscous; jusqu'au pain qu'elle n'eût pas su porter au four. Elle restait là, assise à la porte de la maison; et sa mère mettait en un cruel embarras les passants obligeants qu'elle suppliait de porter son pain au four.

Les deux époux allèrent donc demander cette fille en mariage. Son père n'était point ravi de la donner à ce vagabond; mais sa femme, qui savait combien sa fille était nulle, lui dit : « Mon ami, c'est sa cousine, et il est en droit de la prendre de dessus sa chaise de



mariée. » La fille, elle, dès qu'elle entendit les gens parler de son mariage avec son cousin, manifesta son aversion. Combien de fois sa mère l'avait entendue fredonner ce *haoufi* :

« Ma mère m'a défendu de rester à notre porte.

« Et pourtant avoir pour époux le neveu de son père, c'est traître fils de traître.

« Et pourtant avoir pour époux le neveu de sa mère, c'est au fer chaud la marque brûlante.

« Et pourtant avoir pour époux l'étranger qui passe, c'est boire le lait dans le cristal. »

Malgré tous ces obstacles, Dieu avait décidé qu'ils se marieraient. On alla à la mosquée, réciter la *fâtiha*; on prépara le *henné*, et on l'envoya à la maison de la mariée; enfin on fit les fiançailles, et l'on convint que le paiement de la dot aurait lieu quelques jours après. Un jeudi, à dix heures du matin, on invita les gens en foule à la cérémonie; on réunit les amis et on se rendit à la mosquée de Sidi 'l Benna. La fille était donnée pour quatre cents douros; on apporta le *desou'*; le *dah* fut compté pour cent douros; le *nâb* pour vingt, les perles pour soixante: deux paires de boucles d'oreilles; et ce fut tout. Le père avait juré qu'il ne donnerait sa fille que si on lui versait quarante douros pour les frais de la noce, et le père du marié déclarait qu'il ne donnerait pas un rouge liard. On avait fait tout ce qu'on avait pu pour le décider; mais il répétait toujours: « Ça c'est trop, maître. » A grand'peine enfin, ils tombèrent d'accord pour vingt douros qu'il tira de sa poche, et sa main en tremblait.



Huit jours après, les parents des deux époux se mirent en campagne pour faire les invitations à la noce. Il n'y eut pas à Tlemcen une femme qui n'y fût point priée. On n'entendait que des politesses : « Au nom de Dieu, venez prendre part à la joie que nous cause notre cher fils : c'est mon unique petit œil. Je vous en conjure, par le *chebbâkh* du Prophète ; venez au *techlil*, assistez à la sortie du bain de ma fille, et le jour de *louchi*, venez réjouir vos yeux mignons. Voyons, vous êtes toujours enfermée, vous ne sortez jamais. Allons, cette petite nuit-là, venez ; chassez vos chagrins si vous en avez au cœur. Allons, ayez soin de ne pas oublier. Que Dieu vous rende favorable Si el Hadj el 'Arabi ! Votre fille, la voilà bien bonne à marier ! (Loin d'elle le mauvais œil ! ) Nous ne viendrons plus vous voir, si vous ne prenez point part à la joie que nous apporte notre cher fiston. Hé ! nous ne sommes pas seulement amis, nous sommes parents ; il y a les liens du sang entre nous, et les relations de bon voisinage. Sommes-nous donc bien loin les uns des autres ? »

Le jour de *louchi*, la *bents klila* arriva au bain. Il n'y eut pas une femme qui n'amenât sa fille danser ce jour-là, d'abord afin de la montrer aux femmes qui avaient des fils à marier, et ensuite pour l'amuser et pour s'en faire gloire. Et enfin, les mariages n'avaient pas encore commencé, et celui-là venait quand on mourait d'envie d'en voir un. — On fit sortir la mariée en poussant des youyou. Comme on



traversait le Médès, on trouva le marié avec de petits garçons, en train de jouer aux billes et à la toupie. Les femmes l'abimèrent : « Oh là là ! c'est « celui-là qui va avoir demain l'*ouchi* ! Est-ce qu'il a « du bon sens ? Il sait la valeur d'une femme ? C'est « ce gosse-là qu'on prend au sérieux ! C'est lui pour « qui l'on fait tout ce tapage, etc., etc. » Et elles en ajoutèrent de toutes les façons sur son compte, jusqu'à ce que la mariée fut ramenée à la maison. La mère du nouveau marié avait bien peur qu'un mauvais œil ne crevât sur lui, et qu'ils n'en fussent ravis, ses ennemis, ses envieux, tous ceux qui la détestaient.

Le jour de l'*ouchi*, le marié, après avoir fait ses invitations, alla s'installer au café pour y attendre ses amis ; et à la tombée de la nuit les garçons d'honneur le conduisirent à la maison, suivant l'usage. Les musiciens arrivèrent. Les personnages de marque prirent place, rien que des gens de la *Qissariya*, ou d'autres de même importance. Ce fut une nuit à arrêter l'oiseau dans son vol. El Hâdj Hammâdi (que Dieu l'ait en sa miséricorde !) y mit le dernier sceau en disant quelques *qaçidât* en l'honneur de Mouley 'Abd el Qâder el Djilâli et de Sidi Bou Médyen el Moghith (que Dieu renforce leur considération et nous fasse profiter de leur *baraka*!).

Le lendemain matin, le marié entra chez le barbier ; les garçons d'honneur l'y rejoignirent ; on leur arrangea la tête, et tous allèrent déjeuner dans la maison du marié. Puis on sortit pour se rendre au



bain. Les femmes alors se réunirent pour le *tqiyel*, préparèrent les banes, les chaises. Il y avait là de tout : des étoffes à petites fleurs, des satinettes à raies, des castans dorés, des *djabadoulis* à la dernière mode. Toutes les jeunes femmes s'y étaient mises : et fais-moi de l'embarras, je t'en fais aussi ! Et elles chuchotaient entre elles. Et celle-ci disait à sa voisine : « Qu'est-ce que c'est que cette pauvre fille qui est là « contre le mur ? — C'est Fatma bent Ma'ammer, « qui est toujours en querelle avec son mari. — Ah ! « oui, j'ai entendu dire qu'il l'avait répudiée et que « tout était fini ; qu'il l'ait répudiée ou non, leur ma- « riage n'est pas un mariage, leur ménage n'est pas « un ménage. Son mari est fêru d'avoir un enfant. Le « mot « sans enfant » le désole et le rend fou. — Et « celle qui est à côté d'elle ? — Ô ma chère petite « sœur, quel beau castan, et quelle chance on a d'avoir « ça ! — S'il lui allait encore ! — Et celle-là, qui « s'étale sur le banc, à côté du poirier ? — C'est la « femme du Khodja, que Dieu a favorisée. Son mari « n'a qu'à la regarder, et il dit : « C'est fini de jeûner ! » « Il ne se lasse pas de la parer : tu vois ses oreilles « déchirées, et sa poitrine près d'éclater ; les grosses « boucles d'oreilles, le collier à plusieurs rangs qui « lui va jusqu'au nombril, le gros bracelet en or et « les petits, en or aussi, et les *khalkhal* d'argent, et le « *redif*, et le *castan*, et le *djabadouli* à la mode. Je « voudrais voir ta fille tomber, comme elle, sur un « brave homme ! Quand il l'a épousée, elle était sèche « comme un morceau de bois. Maintenant elle vous



« a si bien soigné sa peau et sa graisse, qu'elle a des  
« reins à éclater. Tout vient du mari : « Tu marches  
« et tu vas hautaine. » — Elle lui dit : « Le mari m'a  
« faite hautaine. — Tu marches et tu es humble.  
« — Elle lui dit : « Le mari m'a faite humble. » Ah !  
« avoir toute cette chance-là ! Je voudrais trouver un  
« mari comme celui-là à ma fille. Je n'aurai de cesse  
« que tu voies ma fille avec cet air-là ! — Et cette mal-  
« heureuse qui est assise sur le seuil ? — C'est une  
« fille de famille riche, dont Dieu a fait tourner la  
« fortune. A l'arrivée des Français, son père com-  
« mandait à toute la terre ; le beurre, le miel, les  
« moutons venaient de la campagne s'amonceler chez  
« eux. Quand son père s'est marié, durant sept jours  
« et encore sept jours, les tambours ont tonné dans  
« leur maison. — Oh ! ma chère petite sœur, que  
« celle-ci est jolie ! Quelle grâce Dieu lui a donnée !  
« Son nez est droit et flexible comme un roseau ; sa  
« bouche est une bague. Quel est son mari ? — Qui  
« se soucie du festin de ses funérailles ? L'autre jour,  
« au cimetière, on parlait de lui ; on disait qu'il avait  
« pris une seconde épouse, à côté de cette charmante  
« femme. Il lui a associé une face de malheur ! Puisse  
« Dieu ne jamais te la faire voir, même en songe ! »

On apporta le lit nuptial et tous ses accessoires.  
On n'avait pas encore vu naître ces modes d'aujourd'hui.  
On amenait un petit âne ou deux ; on hissait sur son dos le matelas et le coffre ; deux ou trois grosses couvertures, une ou deux couvertures fines en bourre de soie, et passe-toi du reste ! Aujourd'hui,



mon cher Monsieur, celui qui ne sort pas le lit de sa fille dans des camions, on n'en parle pas. On se passionne maintenant pour les armoires, les machines à coudre, qui sont encore venues nous tourmenter. Les gens sont ruinés; les beaux jours sont finis; la *baraka* est bien petite.

On mit le lit dans la cour de la maison, pour que les commères pussent l'examiner à leur aise. Quand l'heure de l'*açr* fut passée, on l'entra dans l'appartement du marié, et on le prépara. Comme le coucher du soleil approchait, la mariée arriva, conduite par ses amies, qui l'exposèrent sur une chaise, en lui faisant, comme on dit, les recommandations suprêmes : qu'elle n'ouvre pas les yeux; qu'elle ne rie pas; qu'elle ne parle pas. Une de ses amies s'assit à côté d'elle, pour le cas où une méchante camarade viendrait la pincer ou la piquer avec une aiguille. On lui a bien recommandé de ne pas parler la première à son mari. Quand il lui aura dit dix paroles, alors elle lui en dira une. On lui a bien recommandé de lui marcher sur le pied quand il s'approchera d'elle.

Pendant ce temps-là, le mari prend un bain avec ses camarades, qui l'emmènent ensuite au café, où on le fait monter à cheval : car, en ce temps-là, les mariés ne montaient point d'ordinaire à cheval à la porte du bain. Ils préparent les candélabres, les allument. Le marié a mis ses habits de noce; il y est affublé comme un paquet, dans un pantalon trop large, plus long que lui. Ses camarades l'embrassent, selon l'usage. L'un d'eux le prend dans un coin et



l'endoctrine : « Sois homme, lui dit-il, ne tremble  
« pas. Quand tu entreras dans la maison, fais atten-  
« tion de ne pas rater la *qebiba*. Ta sœur, ou quelque  
« autre, aura à la main un mouchoir pour t'essuyer  
« la figure avec, au moment où tu voudras entrer  
« dans la chambre; fais bien attention qu'elle n'ait  
« pas le dessus, et que tu réussisses à lui enlever le  
« mouchoir! ou bien tout le monde rira de toi, et  
« on te prendra pour un lourdaud. Quand tu seras  
« entré et que la négresse aura fermé la porte, dé-  
« couvre tout doucement le visage de ta femme, et  
« embrasse-la. Ensuite, déshabille-toi; accroche tes  
« habits; fais une prière de deux *reka*, et implore  
« Dieu Très Haut pour toi et pour tes amis : les de-  
« mandes du nouveau marié sont toujours agréées par  
« Dieu. Et puis, ne te presse pas; une heure, deux  
« heures, peu importe! fais seulement attention que  
« le caleçon ne soit pas mal taché. »

Cependant les musiciens et les tambours arri-  
vèrent en retard au café pour le concert du soir.  
Grâce à ce contre temps, le mari ne se mit en selle  
qu'après le coucher du soleil. Le cortège fut vraiment  
très réussi : beaucoup de monde; tous les jeunes  
gens avec leur bougie à la main, bondissant de joie.  
On n'avait point alors ces horreurs de pétards qui  
maintenant sont devenus obligatoires : aujourd'hui,  
le mariage où l'on n'en brûle pas pour vingt ou trente  
douros ne fait point honneur aux familles.

Mais alors le marié commit une faute grave :  
depuis qu'il était à cheval, il ne cessait de sourire. Il



donnait là aux gens une belle occasion d'ouvrir leur bouche : « Il n'a pas de honte, disait l'un ; il laisse « voir qu'il est content, devant son père ! — Né au « printemps ! répondait un autre ; et puis, il a encore « le lait de sa mère entre les dents ! »

Comme l'*âcha* avait sonné, vous dirai-je depuis vingt ou vingt-cinq minutes, le marié arriva à la porte de la maison. On le fit descendre de dessus son cheval : en entrant, il donna un coup de pied dans la *qebiba* et la manqua ; un de ses camarades courut la frapper à son tour : l'œuf ne se cassa point. Évidemment le marié était ahuri, car il lâcha aussi le mouchoir. Enfin il entra dans la chambre et on referma la porte derrière lui ; et il s'assit, stupide, ne sachant que devenir ; il ne fit pas la prière ; il ne s'approcha pas de sa femme ; il ne la toucha point : il la laissa sur sa chaise dans ses beaux atours. Il alla jusqu'au lit, s'y étendit tout de son long et se mit à ronfler.

Rien n'est éreintant en ce bas monde comme le mariage. On passe toute la nuit blanche le jour de l'*ouchi* ; toute la journée du mariage, on court ; quand vient la nuit, on est à bout. Cependant l'homme, fût-il à l'agonie, doit, cette nuit-là, montrer toute sa vaillance. Mais notre héros, le pauvre, ne se préoccupait guère de sa belle famille. Ils attendaient, cependant, le cœur anxieux ; ils n'avaient de goût ni à manger ni à boire ; ils avaient beau être bien tranquilles du côté de leur fille : elle n'était jamais sortie depuis le jour où on l'avait voilée. Mais,



tout de même, l'homme ne sait jamais ce qui peut arriver; il ne sait pas ce qu'il y a dans le cœur de la pastèque.

Et notre bonhomme ne se souciait pas davantage des jeunes filles qui, derrière la porte close, le harcelaient (de leurs chansons) :

« Mon pauvre Ahmed, tu n'es bon à rien;

« Laisse la fille dormir un brin! »

La brise passe, sans rien lui apporter de tout cela; son petit doigt ne lui en a rien dit; il ne pense à rien. La pauvre fille a beau jeu à l'attendre, plantée sur sa chaise, sans bouger. A la fin, elle soulève tout doucement le mouchoir, et elle coule un coup d'œil vers son mari, comme une chatte qui guette. Elle voit qu'il ronfle : elle se lève; car c'est là sa chance et sa veine. — Elle est, comme disent les femmes, échinée. Elle s'étend sur le lit; mais elle ne peut dormir : le sommeil ne veut point venir à elle. Elle est toute naïve, la pauvre; elle croit que c'est ça le mariage; le mari qui dort, et elle, elle ne peut faire que le sommeil noircisse sa paupière; toute la nuit, elle l'attend. Sa petite tête se met à lui dire : « Allons, je vais l'éveiller. » Mais elle se rappelle les recommandations qu'on lui a faites : « Ne lui parle pas la première! » Elle va jusqu'à approcher de lui sa main; mais elle la retire vite, comme épeurée. Ainsi toute la nuit, elle se tourne d'un côté et de l'autre : sommeil, que ne veux-tu souffler sur elle! Elle a beau implorer le pardon de Dieu, réciter la profession de foi; ne dit-on pas : « Combien dois-tu



« réciter la formule du pardon, toi qui passes la nuit  
« avec la faim ? »

« La nuit, toujours la nuit. Dorment l'arbre et la  
« pierre. » Le *mouedden* fait entendre l'appel du ré-  
veil. La pauvre est pleine d'angoisse : l'effroi de la  
solitude entre en elle, et elle se souvient : « Seigneur  
« mon Dieu, pourquoi mes parents ont-ils voulu me  
« marier ? Je dormais sur le sein de ma mère, sans  
« pensées, sans peines. Aujourd'hui me voici dans  
« cette ogresse de chambre ; mon père, n'est plus  
« là pour me donner à boire ; ma mère n'est plus là  
« pour me prêter un refuge auprès d'elle. Seigneur  
« mon Dieu, faites finir cette nuit. » Et elle recom-  
mence à écouter le *mouedden*, dont la voix résonne à  
faire pleurer. Elle pleure, et il en est d'elle ce que le  
sort a voulu.

Elle se lasse pourtant d'attendre, et à force d'avoir  
peur, elle se risque à se glisser tout doucement à côté  
de son mari, et à l'entourer de ses bras, sans qu'il  
se doute de rien. Le matin ainsi la trouve, sans qu'elle  
ait fermé les paupières. Et de grands coups frappent  
à la porte. Ce sont eux seulement qui décident le  
mari à se réveiller. La négresse entre : elle est enragée  
contre lui, de n'avoir pas pu montrer le caleçon.  
« Comment, maître, lui dit-elle, tu as dormi toute la  
« la nuit ; maître, tu t'es couché sans souper ! » Il lui  
crie, encore tout ivre de sommeil : « Va-t-en, que  
« Dieu et le Prophète nous gardent de toi ce matin ! »  
Elle s'en va, couverte de honte ; et lui reste là assis,  
à marmotter tout seul on ne sait quoi.



## NOTES.

(Les références concernent les folios placés entre crochets à la marge intérieure.)

PAGE 46, ligne 1 : *éssem'a*, impératif de la première forme; voir Marçais, *Le dialecte arabe parlé à Tlemcen*, Paris, 1902, p. 61. Cf. le début de la pièce 57 in Sonneck, *Chants arabes du Maghreb*, Paris, 1902 et 1904.

— L. 2 : *mā fshā šekk*, sans aucun doute. *Mā fšs* a parfois le même sens à Tlemcen.

— L. 3 : واحد النهار. On sait que pour marquer l'indétermination, le maghrébin emploie le plus souvent واحد suivi du nom déterminé par l'article ال. On peut considérer ces mots comme étant en rapport d'annexion, « un de l'espèce jour », car واحد reste invariable, alors que le reste de la phrase suit le genre et le nombre du nom qu'il précède. Les faits que Spitta-bey a signalés dans sa *Grammatik des arabischen Vulgärdialektes von Aegypten*, Leipzig, 1880, p. 318, se retrouvent en maghrébin. Ex. : dans notre texte, p. 48, l. 19, واحد بحدادة; in Delphin, *Recueil de textes pour l'étude de l'arabe parlé*, Paris, 1891, p. 51, l. 2, واحد المزة; *ibid.*, p. 36, 7 et p. 47, 15, واحد الشربة; *ibid.*, p. 123, 1, واحد التصارى جاؤا عندي; « des chrétiens vinrent chez moi »; *ibid.*, p. 131, 1, واحد البنى, واحد « un homme », où يتادم est considéré comme un seul mot, ce qui explique cette orthographe qui est courante; voir notre texte, p. 51, 7. Voir Doutté, texte arabe, p. 352, note 8.

— L. 4 : *entuma*, Marçais, p. 120. — *drāri*, Socin, p. 158, 7.

— L. 5 : *habbit*, Marçais, p. 64.

— L. 6 : بدأ بچكي. Le maghrébin paraît n'employer aucun des verbes inchoatifs de l'arabe classique (voir Wright, *A Grammar of the Arabic language*, 3<sup>e</sup> édition, Cambridge, 1898, t. II, p. 108); il fait servir au même usage d'autres verbes qui expriment les nuances de la pensée avec la même délicatesse. *Bēdā* correspond en maghrébin au *šār* de l'égyptien (Spitta, p. 347; Houdas, *Grammaire arabe*, Paris, 1897, p. 238). Il est employé seul au sens de « commencer », et



suivi d'un aoriste, il conserve très nettement cette signification dans des expressions comme *بدأ يأكل بيده من الأصابع* « il commença par lui manger les doigts », in Socin et Stumme, *Das arabische Dialekt der Houwara des Wad Sus in Marokko*, Leipzig, 1894, p. 21, 13; puis il devient d'une façon courante un inchoatif, et ajoute au sens de l'aoriste qui le suit une idée de début, et surtout de durée de l'action ou de l'état exprimé. Cette idée peut être rendue en français, soit, textuellement, par l'inchoatif « se mettre à » et un infinitif, soit, plus simplement, par le passé, le présent narratif ou l'imparfait; *bēdā* peut être employé au parfait ou à l'aoriste. On peut, semble-t-il, rattacher au cas où l'emploi de « se mettre à » est naturel en français et où l'idée de « commencer » est au moins très nette, la plupart des exemples de notre texte : p. 47, 19; p. 48, 1, *بدأ يبسط يزعيط*; p. 51, 6 et 9; p. 57, 12, *بدأ يشق تفريصها*; — de nombreux exemples dans Delphin, où l'emploi de *bēdā* est courant; not. : p. 136, 3, *بدأ يبكي* « il se mit à pleurer » et p. 136, 4, *بدأ يأكل* « il se mit à manger »; dans Marçais, p. 248, l. 77, *yeḅdāu yeqrāu*; in Sonneck, pièce 108, 7, 11, 20; in Doutté, p. 340, 415, etc. Mais, dans d'autres cas, la nuance de sens est plus délicate; par exemple, dans notre texte, p. 61, 2, *bēdat tēfut*; in Marçais, p. 252, 107, *yeḅda yektēbbellum*; in Delphin, p. 130, 7, *بدأ يجزي* « (la hyène) s'enfuit » (traduction Faure-Biguët, Alger, 1904, p. 41); *ibid.*, p. 132, 1, *بدأ يمس* (tr. p. 41); *ibid.*, p. 30, 6, *بدأ يمرغ* (tr. p. 10); *ibid.*, p. 47, 8, *بدأت تجرب بيده* « elle se mit à l'épreuve » (tr. p. 16).

P. 46, l. 7. Si 'Abd el Qāder ed Daḥḥāwī, professeur de Coran, illustre à Tlemcen au milieu du dernier siècle; son petit-fils y est actuellement *derrār*.

— L. 8: *كانت عليه هيمة عظيمة*. Ce n'est point ici le lieu d'étudier l'emploi des prépositions en vulgaire; on peut noter seulement que *'ala* y a le sens très littéraire (Wright, t. II, p. 170 et suiv.) de « à l'égard de, envers, pour ». Par exemple, dans Socin, *Zum arabischen Dialekte in Marokko*, Leipzig, 1893, p. 178, 4, *mā 'alināch* « cela nous est égal »; in Del



phin, p. 95, 6, يخدم عليك « il travaillera pour toi »; in Socin, *yitebiddil nirja' alek ala seifa min sefet el adami* « et il reprendra pour toi une forme humaine »; *ibid.*, p. 198, 12, 'alek el amān.

P. 46, l. 10. Quand une parole imprudente a vanté sous une forme quelconque un être humain et l'a exposé ainsi à l'atteinte du mauvais œil, il faut, pour l'écarter, prononcer aussitôt la formule *tēbārēk Allah*; ici l'auteur a exposé la mémoire de Si 'Abd el Qāder aux attaques du mauvais œil en le comparant au lion. — Certaines formules, fréquemment employées, doivent être ainsi corrigées, si l'on ne veut pas nuire à la personne dont on parle. En citant une personne qu'il regarde comme supérieure aux coups du sort, un Tlemcénien dira : *rah qadd el br'al* « il a la taille du mulet, il est fort comme lui »; à ce mot, un interlocuteur bienveillant écartera aussitôt le mauvais œil en disant : *qūl tēbārēk Allah bāch mā yetāyin chi* : « dis *tēbārēk Allah* pour qu'il n'ait pas le mauvais œil ». — On dit aussi *çalli alē nnebi*, formule qui rappelle le pouvoir du nom du prophète; mais elle est employée plus couramment quand on admire un beau spectacle ou une belle action. — A la formule *rah qadd el br'al*, les femmes ajoutent : *çalli ala metthegeb ainēk*, من تغيب.

— L. 11 : يبيتت; sur le sens précis de ce mot, Delphin, p. 131, note 4.

— L. 14 : *haçç ummah* « malheur à sa mère », c'est-à-dire « malheur à lui ». Le maghrébin donne à *haçç* le sens de « manquer », in Stumme, p. 43, 6, آ من خص راعى « qui a besoin d'un berger »; *ibid.*, p. 73, 27, خصنا لحم « nous avons besoin de viande »; *ibid.*, p. 77, 9, خصنا علاش نرحدوه « il nous manque quelque chose sur quoi l'emporter »; de même in Delphin, p. 21, 7; p. 124, 16; p. 138, 6, etc. D'autre part, le sens de خص en arabe classique « appartenir en propre, être la part de » pourrait aussi faire comprendre cette expression et d'autres, qui sont d'un usage commun, surtout dans la bouche des femmes. A Tlemcen, on explique cette exclamation par le sens vulgaire, ainsi que les suivantes : une



femme que ses amies plaindront d'être tenue par son mari à l'écart de toutes les réjouissances, répondra : *haḍa mā haḡ-ḡni!* « ce n'est pas là (seulement) ce qui me manque! » A son fils qui demande une permission, son père refusera en disant : *haḍa mā ihāḡḡek* « n'est-ce que cela qui te manque? »

P. 46, l. 17 : *meshouṭ*; voir les explications très complètes de Dozy, et *Lisan el-Arab.*, t. IX, p. 184, *إِنَّ اللَّهَ يَخْطُ لَكُمْ كَذَا*, أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه.

— Même ligne : *sāmēt*, *Lis. Arab.*, t. IX, p. 197 : c'est le lait, qui ayant tourné perd sa saveur, sans changer de goût.

— Même ligne : *rashu kēzzenzla* « comme un roc »; on traduirait volontiers : « sa tête était dans une continuelle agitation, comme dans un tremblement de terre »; mais le sens de roc est attesté par l'expression *tqil kēzzenzla*.

— L. 18 : *عَمِي* devient une sorte d'inchoatif, qu'on traduirait en français par « en vain ». *In Delphin*, p. 64, 18 *عيا* « son père l'attendait en vain »; *ibid.*, p. 138, 3, *بوشا يفارح* « je chercherais en vain ».

— L. 19. On pourrait traduire : « rien n'est capable de le tirer de sa torpeur »; *غرات* a ici le sens de *كيات*, équivalence constante dans le langage des femmes de Tlemcen.

— Même ligne : « chaque jour comme le précédent, tout le long de l'année, toujours »; *in Socin*, p. 182, 16, *ennahar 'ala ṭulu* « tout le long du jour ».

PAGE 47, ligne 1 : *tēz'a'af* « se fâcher ». Beaussier donne les 1<sup>re</sup>, 2<sup>e</sup> et 7<sup>e</sup> formes; mais la langue classique ignore ce mot. Ce pourrait être une altération de *تزعجب*, dont le *Lis. Ar.* dit : *التزعجب التغيظ*.

— Même ligne : *ṭila* = *آلا* = *غير*.

— L. 2 : *هو داخل*. Sur l'emploi du participe actif pour le « présent historique », voir Spitta, p. 356 et suiv. et not., l'exemple de la p. 358 où un *ism fā'il* est suivi d'un aoriste, comme dans notre texte.

— Même ligne : *tegēnda* « marcher d'un air affairé, en trébuchant comme une taupe », *قندى*.



P. 47, l. 3 : فَيَغْبِرُوهُ « le saisirent violemment »; on dit فَيَغْبِرُ بِالْبُرْدِ « claquer des dents de froid »; cf. Beaussier.

— Même ligne : كَالشَّكَاةِ « comme un sac ». L'article est employé ici للمَجْنَسِ (Spitta, p. 254). Cf. *in* Socin et Stumme, p. 65, 26, جَاءَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ فِي مَثَلِ الرَّجُلِ شَيْبَانِي « Satan lui apparut sous la forme du vieillard » et non « d'un vieillard »; l'article, dans cet exemple, a été supprimé avec l'adjectif. Cf., dans notre texte, p. 47, l. 16, 18, 19, etc. Le langage étend très loin ce procédé, et en arrive à des expressions comme كَانَ وَاحِدَ السُّلْطَانِ عِنْدَهُ الْبِنْتُ « un sultan avait une fille », *in* Delphin, p. 63, 1.

— L. 4 : كَتَّاسٌ, le nom de métier pour le nom d'instrument; cf. *in* Stumme, p. 17, 15 et 16, خَبَّازٌ « four à pain ». Cf. مَسَّاكٌ « épingle », رَقَاصٌ « aiguille de montre », وَتَّارٌ « étai », etc. — *qetib*, sur la permutation constante du ضِى et du ط, voir not. Marçais, p. 15.

— L. 5. Voir cette expression *in* Marçais, p. 252.

— L. 7 : وَلَدُ الزَّانَا = وَلَدُ الْحَرَامِ « fils de l'adultère »; ce sont des expressions violentes qui ont perdu leur sens primitif; l'équivalent français est « vaurien, polisson ». Cf. حَرَامِي.

— L. 9 : التَّعْيِيلُ; on connaît la permutation لَعْن = نَعْل. Voir Doutté, *Un texte arabe en dialecte oranais*, *in* *Mém. Soc. Ling.*, Paris, t. XII, p. 351 (17), note 5.

— Même ligne : اِنْتَهَى « se corriger ». Conf. Coran, 19, 47. — *abadan*. Voir Marçais, p. 180; Doutté, p. 359 (25), note 81.

— L. 11 : *wuliyed* = وَلِيْدٌ. L'emploi du diminutif est fréquent en maghrébin. Sa morphologie a été étudiée par Stumme, *Grammatik des tunisischen Arabisch*, Leipzig, 1896, p. 67 et suiv., et par Marçais, p. 98 et suiv. Il peut indiquer la petitesse, la paucité : *in* Socin et Stumme, p. 33, 11; 53, 2, et 53, 8, حَمِيرٌ (حَمَارٌ) et حَمِيْحٌ (حَمِيْحٌ) désignent un ânon; p. 39, 24, l'héritage ne contient que نَحِيْحَةٌ (نَحِيْحَةٌ) « quelques pauvres brebis »; p. 79, وَلِيْدَاتٌ signifie « les petits enfants »; p. 51, 22 les فُرِيْحَةٌ et فُرِيْحَةٌ appartiennent à des enfants;



شبيكة, p. 57, 2, peut s'expliquer de même; in Sonneck, 67, 25, عويده «son maigre cheval»; 84, 2, حريز «un gentil petit cheval». Mais le diminutif s'emploie sans aucune nécessité, et par *Gemüthlichkeit*, notamment à Alger par tout le monde, et à Tlemcen par les femmes. Notre texte en offre d'autres exemples que celui-ci qui s'expliquerait par le désir qu'a la mère d'amoindrir son fils pour apitoyer le maître. C'est pour cette raison et par préciosité que Delphin emploie, p. 114 et 115, ميكرين (يكرون), كرشية, مصبيرينات, (مصارون), p. 141, 14, Hadidouan parle par ironie à l'ogresse de sa «chère petite fille» بنيت, qu'il vient de tuer. Notre texte en fournit de nombreux exemples dans les dialogues de femmes.

P. 47, l. 12 : ساحه لي. Cette expression, qui a son équivalent en français «corrige moi ce garçon-là», répond à un sens classique de ج (Wright, II, p. 149). Cf. in Socin et Stumme, p. 31, 10, على ربي بغيتك تعلم لي ولدي, «je te prie, au nom de Dieu, de m'instruire mon fils»; in Delphin, p. 54, 13, انت ابرك لي. Cf. l. 14 de notre texte جي وجهك.

— L. 13 : لالة ستي الوصيلة. Voir sur cette maraboute et sur son sanctuaire, Marçais, p. 217 et ses références. Une légende tlemcénienne explique de la façon suivante son nom de واصلة. Un jour, Si 'Abd el Qâder el Djilâni vint, sous les haillons d'un mendiant épuisé de fatigue, demander l'hospitalité à la *hima* de Lalla Setti. C'était une pauvre femme qui vivait péniblement du prix de location de cinq chameaux et du lait de deux brebis. Le premier jour, elle tua une brebis pour nourrir son hôte; le lendemain, elle lui sacrifia la deuxième brebis. Quand il voulut partir, sa faiblesse était si grande qu'il ne pouvait marcher, et Lalla Setti lui donna l'un de ses chameaux pour le porter. A peine était-il en route, que le chameau bute, tombe et se brise les quatre membres; elle lui donne alors le second, auquel il en advient de même; et ainsi jusqu'au dernier. «Puisque «tu n'as plus de bête à me donner, dit le mendiant à son



« hôtesse, je vais monter sur ton dos. » Elle s'y prête aussitôt de bonne grâce; mais le saint l'arrête bientôt en disant : يا ستى سبقت لك السعادة عند الله. D'où le nom d'الوصيلة lui est resté.

P. 47, l. 15 : *lehaššuka* pour لوأحد الشوكمة — *tegerred* « faire le singe », très régulier; manque aux dictionnaires.

— L. 16 : تزهمز « marmoter », manque aux dictionnaires. — *méhsab*, mot à mot « considéré, comme qui dirait », répété à satiété par certains Tlemcéniens; comparer le « savez-vous » bien connu.

— L. 17 : *hesel* = غسل. Voir Marçais, p. 18.

— L. 20 : العيادة بالله. Il est à peine utile d'indiquer que cette expression rappelle la formule اعوذ بالله منى, dont on se servirait pour éloigner ce dégoûtant.

— Même ligne : Spitta-bey a étudié l'emploi de شئ dans la phrase négative et interrogative en égyptien, et ses remarques peuvent en grande partie s'appliquer au maghrébin. Quelques brèves observations peuvent être faites ici sur le rôle qu'il joue dans la phrase affirmative. — شئ est très usité dans le langage, en son sens normal de « chose, affaire »; dans notre texte, p. 55, 7, الكل هذا الشئ; p. 55, 17, هذا الشئ; بزاي, etc.; in Delphin, p. 84, 3, بعد هذا الشئ; in Socin et Stumme, p. 19, 11, شدة شئ « quelque chose l'arrêta »; *ibid.*, p. 33, 1 et 3, in Sonneck, 31, 18, ذا الشئ من فلة الادب, etc. — Dans tous ces cas, particulièrement dans les derniers, شئ est un terme agréable à un esprit paresseux, qui évite en l'employant de chercher le mot juste et précis; il correspond aux mots « chose, affaire, histoire », employés en français à tort et à travers. In Socin, p. 158, l. 8, il a son sens naturel de « quelque chose »: *bännik tëällimti šî* « que tu as appris quelque chose »; p. 176, 2, *liqšar ma maḥšuš min šéi* « le château qui ne manquait de rien ». Le même emploi se fera, logiquement encore, avec une proposition en précisant le sens : in Socin, p. 172, 2, *tfukkir wašē-jāb šî mā ya-hul* « il chercha s'il avait quelque chose à manger »; p. 174,



20, نَزَلَ ذَاكَ شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْعُودِ; p. 190, 12, *had šī li tšuf* « ce que tu vois ». Le sens de شَيْءٌ peut être aussi déterminé par un pronom affixe, comme dans l'intéressante expression de Socin, p. 192, 13, *tirba kullšik* « tu t'enfonceras tout entier ». — Il le sera très logiquement par un mot exprimant à quelle espèce appartient la « chose », dont il s'agit; ce dernier sera précédé de مِنْ, et شَيْءٌ prendra le sens de « quelque, une partie de, un certain, du » : in Socin, p. 158, 8, *bo'id šī milliyām* مِنْ الْإَيَّامِ « quelques jours après »; p. 174, 6, *šī ahur min eššed* « une autre part du gibier ». Dans un cas interrogatif, où il s'agit de personnes, مِنْ remplace مِنْ : Delphin, p. 87, 12, كَانَ شَيْءٌ بَيْنَكُمْ « y a-t-il quelqu'un parmi vous ? » — Il était naturel que مِنْ disparût dans la langue courante, et que l'on arrivât aux expressions habituelles de notre texte, où شَيْءٌ est immédiatement suivi, soit, comme il est logique, d'un pluriel ou d'un nom d'espèce, soit enfin d'un singulier; p. 57, 5, *biššī fšādd*; p. 56, 4, *šī fšādd*; in Socin, p. 174, 3, *waš itih fi šī šaid* (pour voir) « s'il tomberait sur quelque gibier »; p. 174, 12, *šī rašī mahu kain* « du monde, il n'y en avait pas »; in Socin et Stumme, p. 15, 5, *šī* حتى إلى « jusqu'à un (certain) désert »; p. 17, 3, *šī dšān* شَابُوا شَيْءٌ دَخَانٍ « ils virent de la fumée »; p. 59, 12, *šī šawwā šī šātm*; in Sonneck, 59, 41, *šī biššī šī šātm* « le diable n'oserait citer nombre de vos actions »; 31, 4, *šī šātm* جَانِي بَشَيْءٍ خَيْرٍ; 112, 18, *šī šātm* شَيْءٌ اسْلَامٌ تَرْتَدُّ « des musulmans apostasieront ». — Un exemple précédent montrait شَيْءٌ représentant une personne et déterminé par un pronom affixe : de même on pourra dire شَيْءٌ مِنَ النَّاسِ « des gens, quelqu'un », puis شَيْءٌ نَاسٍ, et enfin شَيْءٌ; dans notre texte, p. 59, 12, *šī šawwā šī šātm*; p. 53, 20, *šī šātm* « les uns nu-pieds, les autres avec des souliers »; in Sonneck, *šī šātm* يَرْقُ يَجُوتُ شَيْءٌ وَاحِدٍ « les uns mourront, les autres suivront la trace ». — Voir les indications données par Marçais, p. 177.

P. 47, l. 20 : *zerda*, festin d'écoliers et d'étudiants pour



célébrer un événement scolaire; pour les réjouissances des *hetmât*, voir Marçais, p. 243 et suiv.

PAGE 48, ligne 2 : جاء doit être traduit ici par « venir ». Mais dans d'autres cas il devient une sorte d'inchoatif : in Delphin, p. 68, 2 et 132, 1, جاء يطلع, que la traduction rend par « il voulut monter », et in Socin et Stumme, p. 33, 15, où on peut le négliger dans la traduction. جاء peut s'employer de même avec un participe : cf. notre texte p. 48, l. 18.

— L. 3 : *ma hallā lhā jedd rāqēd* « il n'a laissé dormir tranquille aucun de ses ancêtres »; il l'a appelée, par exemple, بنت كلب بن كلب بن كلب.

— Même ligne : من وراء = *murah*. Voir Marçais, p. 181.

— L. 4 : *ma tenha šī 'aliya* « ne me défendras-tu point contre cet enfant ? » Le langage emploie fréquemment *'āla* dans des cas semblables : *eqbeḏ 'aliya uldēk* « empêche ton fils de m'ennuyer »; *eqbeḏ* (ou *erfed*, ou *hud*) *'aliya kētabek* « débarrasse-moi de ton livre »; *dehhebhū (herrejhu) 'aliya menna* « fais-le moi sortir d'ici ». Cf. in Delphin, p. 95, 6, *يخدم عليك* « il travaillera pour toi ».

— Même ligne : *rah meḥammaqni*, etc. Spitta-bey, p. 356 et suiv., a montré que le participe actif possède en égyptien une force verbale au moins égale à celle qu'il avait en arabe classique. Deux des exemples qu'il donne renferment, comme dans notre texte, un participe suivi d'un pronom affixe. Il semble que ce soit un fait exceptionnel en maghrébin; cependant voir notre texte, p. 50, l. 15, ساكنينه, et aussi cf. p. 52, 12, et p. 52, 12; Bel, p. 64, vers 10 et 13. Les exemples qui sont dans Sonneck paraissent appartenir à la langue littéraire.

— L. 5 : *hwatāt*, voir Marçais, p. 203; et *huma*, *ibid.*, p. 120.

— L. 7 : تنعز على ولدها : « qui vient réclamer à cause de son fils », manque au dictionnaire.

— L. 8 : *'ayyit nekāber fih* « je suis fatigué d'user de



douceur avec lui », il faut le traiter par les coups. Cf. l'expression courante : *el ḥorr beḥemza wēl ābd bēd debza* « l'homme libre avec un coup d'œil; l'esclave, à coups de trique ». — *tēqul berhuš*, forme abrégée.

P. 48, l. 9 : *buh*, exclamation très employée par les femmes.

— L. 11 : *mnain*. Marçais, p. 192; Doutté, p. 350.

— L. 13 : *fewwet 'alih šaiya* « il patienta un peu avec lui ».

— L. 14 : *بيبتيت*. Cette onomatopée prend aussi les formes : *تلتل* et *تيتب*, et d'autre part : *تلتل* et *تيتب*; voir Beaussier et Dozy.

— L. 15 : *يا عدو الله*, voir supra p. 47, l. 7 et note.

— Même ligne : *hafed*; sur cet emploi du participe en égyptien, voir Spitta, p. 358.

— L. 18 : *ya wuddi* est devenu une exclamation de renforcement qui a des équivalents nombreux en français. On pourrait traduire ici : « Oh là là! quelle tête d'âne! » *روح* *يا ودي* équivalait à « va-t'en-donc! »; de même *يا ودي روح في* *حالك*; elle s'emploie souvent avec une négation : *لا يا ودي ما نمشي شي* « pour sûr que non que je n'irai pas! » — La grand-mère de l'auteur de ce récit avait interdit à ses petits-enfants de lui adresser ce *ya wuddi* qu'elle considérait comme irrévérencieux. C'est : « ô mon ami, ô mon cher »; on emploie aussi *ya ḥabibi*, mais avec quelque affectation de langage. Cf. Socin et Stumme, p. 31, 20, et 33, 3, qui écrivent *يا ولدي* et *اودي*. Socin, p. 186 et suiv., proposait de lire *يا ولدي* (comme Delphin, p. 65, 4); cette lecture était vraisemblable dans son texte, où la jeune femme appelle ainsi son amant, qui lui répond *يا بنتي*.

PAGE 49, l. 1 : *انفعل* « se fermer et grincer »; sur la septième forme en tlemcénien, voir Marçais, p. 79, et Doutté, p. 366.

— L. 2 : *شي بيخ حلبية* « celui que le ḥaleb avait fait serment de punir ». Les femmes, et aussi les hommes, quand



ils s'adressent à de petits enfants, pour menacer d'une punition grave, posent l'index de la main droite sur la joue droite au-dessous de l'œil, comme pour l'agrandir en abaissant la paupière inférieure; cf. le mauvais œil, العيين.

P. 49, l. 2 : اليوم نهاري, expression courante; cf. in Socin, p. 188, 22, *haaa da nhari bannenhar*.

— L. 3 : شوية شوية. L'emploi d'expressions composées d'un mot répété est fréquent en maghrébin, pour marquer la répétition, la fréquence, la continuité, etc. Le mot peut être une expression adverbiale, comme dans notre texte où elle marque les mouvements rapides du cœur, et in Socin, p. 164, 3, où elle correspond à « aussitôt »; *ibid.*, p. 162, 11, et p. 174, 9, *gubala gubala* « tout droit »; p. 162, 9, بها بها « (elle alla) aussitôt »; p. 172, 6, etc.; — soit un nom : in Socin, p. 198, 20, *rah iruddek tëraf tëraf* « il te mettra en petits morceaux »; in Delphin, p. 31, 8, عظم عظم « beaucoup de morceaux »; — soit un verbe : in Socin, p. 57, 23, يفتروا كايفتروا « studierten eifrig wieder »; p. 59, 23, كايحلوا كايحلوا « ils cherchèrent si bien ». — Ce mode d'expression naïf est général; il est particulièrement usité dans les langues africaines, où il rend souvent le pluriel; l'intéressant exemple de Delphin, p. 31, 8, est un véritable pluriel.

— L. 5 : *ki*, voir Marçais, p. 191.

— L. 6 : Cette histoire bien connue est notamment au *Mostatraf*.

— L. 7 : pour كاظمين, voir Marçais, p. 15.

— L. 9 : *rik*, voir Marçais, p. 123.

— L. 12 : *baqa yetëbessem*; Spitta-bey a exposé (p. 344 et suiv.) l'emploi de *baqa* avec un aoriste qui correspond ainsi à un imparfait descriptif. Comme en égyptien, *baqa* est employé en maghrébin, au moins en marocain et en tlemcénien (bien que je ne l'aie point trouvé dans les textes de Marçais) avec le sens d'un inchoatif. Il y a cependant une nuance de sens entre *beda* et *baqa*, le second indiquant en



général que l'auteur de l'action exprimée par le verbe la continue ou en continue une autre commencée déjà. Par exemple *in Socin et Stumme*, p. 23, 4, *بغت كاتبكى بوف البرج*, l'enfant reste en haut de la tour et pleure longtemps; p. 17, 6, l'ogresse reste dans la chambre et continue à chercher les enfants jusqu'à ce qu'elle les trouve : *بغت تدلح عليهم حتى*, etc. Il n'en est pas moins nécessaire de traduire par « se mettre à », ainsi que l'indiquent Socin et Stumme, à propos même du précédent exemple, p. 16, note *u* : *بغى* : « vor einem anderen verbum bedeutet häufig geradezu *beginnen* ». En voici quelques exemples pris au hasard : *ibid.*, p. 27, 8, *بغى النط كايخرا الذهب*, « le chat se mit à faire de l'or »; p. 27, 19, *بغت تغوث*, « elle se mit à appeler au secours »; p. 39, 19, *بغى كايخيط*, « il se mit à coudre »; p. 41, 22, *بغى كايجد معه*, « il se mit à la frapper », etc.; *in Delphin*, p. 98, 3, *بغوا يخونوا*, « ils se mirent à voler », etc. — Il sera préférable parfois de traduire par le passé, comme *in Delphin*, p. 33, 7, *بغى* « il attendit »; p. 48, 3, *بغت شئ تفول*, « elle ne le lui dit pas », etc. *Baqa* peut être employé aussi avec un participe : *in Socin et Stumme*, p. 63, 22, *بغوا يحاربين*, « ils commencèrent le combat »; p. 27, 3, *بغوا عاشين بيه*, « ils vécurent de lui ». — Un récit de Socin et Stumme (p. 25) donne, pour exprimer le même fait, des formes qui, comme nous l'indiquons, sont équivalentes : le bûcheron va dans la forêt et veut couper un arganier *لغى واحد ارقانة كايدفق في ارقانة*; il y revient peu après, l. 23, *كايدفق بيها*; la troisième fois, p. 27, 4, *بغى كايدفق في*; et la quatrième fois, l. 11, *دفق عليها*. — Le conteur de Socin, *in Marokko*, emploie notamment, au lieu de *بغى*, un verbe *ببرك*, noté par Beaussier et Meakin comme signifiant « rester ». Ce mot se trouve pour la première fois dans Socin, p. 160, 10 sous la forme *birk àleh binnebut* « il se mit à le battre », et Socin remarque (n. 22) qu'il faudrait traduire, en général, ce verbe par « commencer à » et que ce sens ne concorde point avec le précédent. Cependant il y a, entre eux, concordance parfaite, si l'on considère



برك comme un remplaçant de بغي, qui, avec le sens primitif de «rester», prend celui de «se mettre à» avec un aoriste. Ex. : p. 192, 4, *birka yirda' fiha* «il se mit à la teter»; p. 194, 15, *ebirk ihammim aš idir*, il se mit à réfléchir à ce qu'il allait faire»; p. 196, 17, *birk it ašša* «il se mit à manger»; p. 198, 7, *birk it aššib feseftu* «il fut bien surpris de sa figure»; p. 200, 9, *birk isauwalha* «il se mit à l'interroger». Oserai-je proposer de rattacher à cet emploi du verbe برك le mot *barka*, qui, comme l'on sait, joint au pronom personnel affixe des verbes, est en vulgaire une sorte de verbe? Voir Stumme, *Gramm.*, p. 160, et Bel, *La Djázya*, p. 120 (Paris, 1903). On pourrait admettre le passage de *barka yezgi* «il s'est mis à crier», à *barka ma tezgis* «tu ne vas pas te mettre à crier; assez crier!» Mais il faudrait le prouver par des exemples, et l'étymologie admise بركة est bien solide; voir Doutté p. 370.

P. 49, l. 15 : *el bewwāl* s'emploie aussi au féminin; un dicton s'adresse ainsi aux petites filles : البوالاة مبي الزناق تشرب الدم والعلاق.

— L. 16 : *عل بروحه يموت* «il fit semblant d'être mort»; on dit en général *عل روجه*; cf. Dozy au mot *عل*.

— L. 18 : *انترك لداركم* «va-t-en chez toi!» La septième forme est intéressante. On dit *دارنا*, *داركم*, *دارهم*, et non *داري*, *دارك*, *داره*; *dāreh* signifie «sa femme». — *مضيتا ولا يرجعون*, expression courante des *tolba* : *Cor.*, 36, 67, *وَلَوْ نَشَاءُ لَمَخَضْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَضَاعُوا مَضِيَّتًا وَلَا يُرْجَعُونَ*.

— L. 20 : *habuba* «accident, malheur», exactement «hubon de peste, peste». On dit aussi *'alaik el habuba* «la peste soit sur toi!»

PAGE 50, ligne 1 : *يختفغ*, employé aussi en parlant d'un âne par Delphin, p. 114, 8; l'aoriste donne ici le sens du présent d'habitude.

— L. 2 : *mahudu mahudu*. Cette expression, qui peut s'employer avec chacun des pronoms des trois personnes du



singulier : *maḥudi*, *maḥudek*, *maḥada*, est traduit ici par « tantôt, tantôt ». On dira *ماخوذة بي الدار مأخوذة بي السوف* « il a affaire à la maison, il a affaire au *suq*, il est très occupé ». — Cf. *in Socin*, p. 196, 18, *ḥud lišše'ar ḥud elli bereti* « tantôt du chant, tantôt tout ce qu'on peut souhaiter ». Ces mots, qui semblent bien être le participe passif et l'impératif de *أَحَذَ*, me restent obscurs.

P. 50, l. 3 : *ḥāçel fel 'ajeb* « qui fait des tours, qui fait le pitre, qui fait de l'embarras »; cf. *'ōjāibi* « saltimbanque, faiseur de tours », *Barkā mā ḥāçel fel 'ajeb* « qu'il cesse donc de faire de l'embarras ! » — On dit aussi : *iḥçel es sbātāç* « il cherche midi à quatorze heures », par exemple d'un joueur aux dominos qui combinera longtemps ses coups.

— L. 4 : *sēqer* « se replier sur soi-même avant de bondir », d'où « être silencieux ». On dit aussi : *sēqert 'alih eḏ dērsa* « son mal de dents s'est calmé ».

— Même ligne : *بو مفتق*, sans doute le « perce-oreille », à cause de ses pinces abdominales.

— L. 5 : *zegga*; faut-il expliquer cette 2<sup>e</sup> forme par un renforcement analogue à celui des verbes concaves indiqué par Houdas, p. 144, et Doutté, p. 359 ?

— L. 5 et 6 : L'emploi de *lahu* après *zegga*, et de *'alih* est conforme aux règles de la grammaire savante; dans le second cas, noter les deux emplois de *'ala* : « il crierait après lui à cause de son visage »; *in Socin*, p. 182, 6, *ezga āleh* « il l'appela ».

— L. 7 : *ferḥ*, on dit d'ordinaire *ferḥ ḥelāl* « enfant légitime », et *ferḥ zena* « bâtard ». Ici *ferḥ* seul équivaut à *wuld zena*. Voir Sonneck, 48, 25.

— Même ligne : *راه تلح*. *Rah* se construit d'ordinaire avec un aoriste, pour exprimer une action qui va avoir lieu (futur); *in Socin*, p. 194, 9 et 10, *rah itēbiddil* « il va se changer en »; ou une action qui a lieu au moment où l'on parle (présent), *in Delphin*, p. 95, 3, *راه تبيكي* « je pleure »; dans notre texte, *ibid.*, l. 14, *راه بوزني*, etc. Cf. Houdas, p. 237, et Spitta, p. 353. Avec le passé, l'idée d'instanta-



neité paraît persister et être transportée en arrière (passé) : « il s'est sauvé, il vient de se sauver ».

P. 50, l. 7 : *ta'*, que Beaussier traduit par « s'effaroucher, s'enfuir », se dit particulièrement du cheval qui s'emballe.

— L. 8 : *fainnek*, c'est l'expression usitée par les Tlemcénienis pour appeler leur femme; un vieillard seul pourrait l'appeler par son nom.

— Même ligne : *entina*. Voir Marçais, p. 120.

— Même ligne : تفعد دايم هاملة. Dans cet exemple et in Delphin, p. 108, 4, *qa'ad* construit avec un participe actif garde son sens classique; on le rendrait à peu près par « rester assis à », suivi d'un infinitif. Mais *qa'ad* perd souvent ce sens et, accompagné d'un aoriste, il joue le rôle d'un inchoatif. In Delphin, p. 34, 7, فعد بجوس « il se mit à chercher »; p. 137, 3, افعدوا تخدموا تعيشوا « mettez-vous à travailler pour manger »; p. 137, 10, فعدت تراعى « elle se mit à le guetter »; p. 68, 2, فعدوا ياكلوا « ils se mirent à manger », et non « ils restèrent » comme dans la traduction; p. 70, 10, فعد يكتش, que la traduction, p. 24, in *fine*, rend bien par l'imparfait. En somme, *qa'ad* se comporte dans ces cas comme *beda*, *baqa*, etc. Voir *supra* les notes p. 46, 6, et p. 49, 12.

— L. 10 : *lukān*, Marçais, p. 191 et 193; *wa lukān* « bien que, malgré que ».

— L. 11 : *ma yentebhu lah si lih*, la prononciation de ces deux pronoms, d'ailleurs si peu clairs, semble être réglée par la voyelle de la syllabe précédente.

— L. 12 : *hätta ntina* « jusqu'à toi, qui me fais des reproches au sujet de notre fils ! »

— Même ligne : *ya ḏak ɛrrajel* « mon mari », correspond à *fainnek*.

— Même ligne : *ma tharhar* « ne parle pas pour ne rien dire »; ce sens dérive très naturellement de celui de la langue classique qui s'applique à tout bruit sourd et indistinct, vent qui souffle, eau qui tombe, bruit d'ailes, ronflement de l'homme, ronronnement du chat, etc., sous les formes حـ



et خرخر. L'algérien en tire encore le sens de « blaguer »; à Tlemcen, *barka ma tharr* « assez blagué! »; ailleurs *harhar* en ce sens, et *harhâr* « blagueur ». — Pour *barka*, voir p. 49, 12, la note.

P. 50, l. 13 : *reil* pour عير.

— L. 14 : *izernen*, aller et venir comme un insecte qui vole dans l'air. Le sens premier qui est bien, semble-t-il, celui d'une imitation, est « ronfler, vibrer, bourdonner ». *Bu zernân*, ou *bu zrenni* doit être le hanneton. On dit *rah ki bu zrenni* « il est comme la mouche du coche ».

— Même ligne : *menna mennak*. Voir Marçais, p. 19.

— L. 15 : *dûk en nâs*, le nom des *djîns* est tabou; on ne doit pas le prononcer: ils accourraient et causeraient des malheurs; voir Marçais, p. 281, note.

— Même ligne : Sidi Lahsen, ou plutôt El Hassan ben Makhlof er Rachîdi Aberkan (le noir) est un Tlemcénien célèbre du IX<sup>e</sup> (XV<sup>e</sup>) siècle; le Boustan lui consacre une longue notice (p. 82 à 111 de mon manuscrit), qui a fourni à Bargès la plupart de ses renseignements (Complément de l'histoire des Béni Zéïan, p. 321, et suiv.). La mosquée de Sidi Lahsen a été décrite par W. et G. Marçais, *Les monuments arabes de Tlemcen*, p. 320 et suiv. Dans ces ouvrages, rien ne permet de trouver l'origine de la spécialité que les Tlemcénien reconnaissent à ce saint, « réparateur des cervelles troublées ».

— L. 16 : *'ada* « encore ». Marçais, p. 184.

— L. 17 : *اعل يدك بي يده*; cf. avec cette expression Socin, p. 160, 2, *ugubdet fiyed uldha* « elle prit son fils par la main ».

— Même ligne : *bezzuj*; on dit plutôt *lezzuj*, *الزوج*; voir Douité, p. 362.

— Même ligne : *behaççoldi* = *بواحد القبولدي*.

— L. 18 : *نتاع*. Voir Douité, p. 369, et Bel, p. 102.

— L. 19 : On égorge le poulet devant le tombeau du saint, en faisant couler son sang, et on emporte la victime à la maison, où on la mange.



PAGE 51, ligne 1 : Ce كتاب est le *فرعة الانبياء*, à la première page duquel se trouve un *رزم* renfermant le nom des prophètes; on consulte le sort en posant le doigt au hasard sur cette page, et l'on se reporte au chapitre du livre ainsi désigné : on y trouve la réponse à ses désirs. Voir Sonneck, pièce 29 et not. le vers 11.

— Même ligne : *على جدادة*; ce sens conditionnel de *على* est classique; cf. Wright, II, p. 171 : *على هذا الشرط*.

— Même ligne : *حبي* « à points noirs et blancs ».

— L. 2 : *نشرة*; sacrifice d'une poule, d'où l'animal lui-même. — Sidi Ya'qoub, wali dont la qoubba est à Agadir. Voir Marçais, *Monuments*, et ses références, Brosselard, Bargès.

— Même ligne : Sur un autre emploi intéressant de *beççah*, voir Marçais, p. 179.

— L. 3 : On appelle à Tlemcen *nefqa*, pl. *nfāqi*, des fêtes qui, dans la campagne comme au Maroc sont appelées *wāda*, pl. *wādi*. Comme les autres fêtes religieuses, la *nefqa* est fixée par le *qāli* et annoncée par le *berrāh* *بترّاح*, la veille ou l'avant-veille. Les gens pieux jeûnent le jour de la *nefqa*, et adressent des vœux à Dieu après la prière du *maghrib*. — Il y a deux espèces principales de *nefqa* : celles qui sont célébrées en l'honneur des morts, et les six *nfāqi* du 15 et du 27 des trois mois *harām*; *reheb*, *chāban*, *ramdān*. Lors des premières, les femmes vont visiter les cimetières, comme elles le font d'ordinaire le vendredi. Dans les maisons où un membre de la famille est mort depuis un an au plus, les parentes et amies se réunissent pour pleurer le défunt et chacune apporte un cadeau en nature : pain, café, gâteaux, etc. On s'assemble autour de la plus proche parente du mort, et on recommence l'éloge de celui-ci (*تعّدّد على*), en l'accompagnant de lamentations que répète l'assistance. Puis a lieu un repas en commun, qui est regardé comme offert à Dieu, qui le transmet au défunt, pour lui venir en aide dans les souffrances de la tombe. En apportant leur offrande, chaque femme dit en effet *صدقة على بلان*, suivi du nom du mort.



Parmi les six *nfāqi* du mois *harām*, les deux plus importantes sont celles du 27 *chābān* et du 27 *ramḍān*. On peut les considérer comme comprenant deux éléments, l'un se rattachant à la religion, l'autre au culte des djinns. — La *nefqa* du 27 *chābān* est dite نيفة تساقط الاعجاز; en effet, l'on croit qu'il existe au Ciel un arbre dont les feuilles correspondent à chacune des destinées humaines, et que c'est le 27 *chābān* que se détachent les feuilles de ceux qui doivent mourir dans l'année. Pour savoir quel est son sort, on place sur le sol d'une chambre un *qandil* allumé et l'on se tient debout à côté de lui, le visage tourné du côté du mur; si l'ombre qui y est ainsi projetée est plus petite que la taille réelle de l'observateur, il ne verra point la *nefqa* de l'année suivante. — D'autre part, on doit, ce jour-là, se concilier les bonnes grâces des djinns que les anges ont attachés pendant la nuit et qui resteront ainsi jusqu'au 27 *ramḍān*. A cet effet, les Tlemceniens s'enduisent de henné les mains, ou au moins l'index. On sacrifie aux marabouts Sidi Wahb, Sidi Ya'qoub, Sidi 'Ali ben Ngim, des poules et des coqs blancs, noirs, rouges, etc., selon la couleur du djinn auquel le sacrifice est offert; les djinns boivent le sang des victimes, dont la chair est mangée par les fidèles; le lendemain de la *nefqa*, on jette les os et les plumes au *bî er riš* sur le chemin de Tlemcen à el 'Obbād.

La *nefqa* du 27 *ramḍān*, appelée نيفة سبعة وعشرين, rappelle la nuit de la prédestination, *lailèt 'el qadr*. Ceux qui ont mérité la faveur divine peuvent ce jour-là voir, à travers une échancreure des cieus, le livre des destinées tout grand ouvert; mais l'émotion est si forte qu'ils ne peuvent y lire. Tout souhait énoncé à ce moment sera exaucé; on raconte qu'un homme demanda à Dieu la fortune sous cette forme pieuse, mais amphibologique: ربي اعطيني وسخ الدنيا: « que Dieu me donne la saleté du monde », c'est-à-dire l'or; Dieu lui envoya une crasse si épaisse qu'il ne put jamais s'en débarrasser. — Cette nuit-là, les djinns, enchaînés le 27 *chābān*, sont relâchés; il faut acheter de la viande, faire des sacrifices



et des aumônes; on doit en outre brûler dans les appartements sept cornets contenant chacun des parfums spéciaux appelés سبعة بخور « les sept parfums », en l'honneur des sept grandes classes de djimns.

La fête de *ʿašara* عَشْرًا est accompagnée de deux *nefqa*, l'une est dite نَبْعَةُ الْفَدِيدِ; on n'y mange que de la viande non cuite, séchée au soleil. Le lendemain, نَبْعَةُ الْحَمِّ, on mange de la viande cuite.

M. Bel, professeur à la médersa de Tlemcen, a bien voulu nous fournir la plupart des renseignements contenus dans cette note.

P. 51, l. 6 : فَرَّانَةٌ « diseuse de bonne aventure », soit par le *smid*, soit par les cartes. Un dicton tlemcénien blâme la confiance qu'on prête à ces femmes : مَن صَدَّقَ الْفَرَّانَةَ كَذَّبَ مِئَةَ نَبِيٍّ « celui qui a foi dans une *gezzāna* fait mentir cent prophètes ».

— Même ligne : آمِّم, voir Marçais, p. 174. — *rohum na'tu*, Marçais, p. 123, et notre note, p. 50, 7.

— Ligne 7 : وَاحِدٌ الشَّرْفِيَّةِ, de l'est de l'Oranie, de Mascara par exemple. — بِنَادِم, voir note, p. 46, 3.

— L. 8 : مَعَ رَجُلِهَا, sur cet emploi de مَعَ, cf. Socin, p. 188, 12, et 194, 13, *tuwudda' ma' martu* « il prit congé de sa femme ».

— L. 11 : يَجْلِهَا بِكَ. Il faut s'excuser de la vulgarité de la traduction, mais l'expression française est identique à l'arabe, où il faut supposer *hila* « ruse », etc., comme en français « farce », etc.; cf. pour l'égyptien Spitta, p. 250. In Socin et Stumme, p. 73, 28, عَمَّرُو عَمَلْتَهَا بِيكَ « Houhou! Ich habe dir aber einen Streich gespielt »; trad. p. 133, et la réponse مَا عَمَلْتَهَا بِي in Stumme, *Neue tunisische Sammlungen*, Leipzig, 1896, p. 136, مَا عَمَلْتَهَا بِي هَالْفَطَّوسِ الْيَ كَانَ عِنْدِي عَلَّمَا بِي « c'est ce chat qui était chez moi, qui me l'a faite »; et avec دَار, in Delphin, p. 141, 15, دَارِهِ بِي فَبِلَ لَا نَدِيرَهُ بَعْدَ, et trad., p. 46 : « il m'a fait le coup avant que je ne puisse le lui faire ». Dozy cite des



exemples tirés des *Mille et une nuits*, not. غَمِلَتْ عَلَيْهِ حَيْلَةً, où حَيْلَةً est exprimée.

P. 51, l. 14 : شَعْبٌ, voir Bel, p. 102, vers 31.

— L. 15 : طَلْحِيَّةٌ, voir Socin et Stumme, p. 57, 17, et note; ici c'est l'équivalent de شَبْرِيَّةٌ « vase à ventouses ».

— L. 16 : عَمِصَّةٌ; la noix de galle est considérée comme rendant enceinte. — سَخَّرَ; cf. اللَّهُ يَسَخِّرُ بِهِ « puisse Dieu en faire quelque chose! » en parlant d'un enfant, تَخَيَّرَ مِنَ اللَّهِ « le succès vient de Dieu ».

— L. 17 : pour عَفَافِير; in Delphin, p. 123, 5, en parlant de la préparation d'un sortilège pour découvrir un trésor.

— L. 20 : انْضِمَارِيَّةٌ « habile, fine », en un sens favorable; on dit صَمْرٌ شَرًّا « concevoir de mauvais desseins ». Il semble donc que notre adjectif soit formé du *masdar* de la 7<sup>e</sup> forme انْضَمَارًا.

PAGE 52, ligne 1 : *kis* = *kifās*; Marçais donne *kyās* et *kās*, voir sur *ki*, p. 185; — مَوَالِيْنِ, *ibid.*, p. 115.

— L. 2 : « Laissons-là ce sujet! » — Sur صدر, voir Delphin, n. 31, p. 120; Doullé, p. 339, 18; p. 340, 5.

— L. 3 : لَا يَا رَتِي « non, je me trompe! » plus exactement. — *tešlil*, bain que la femme prend la veille des noces et qui est l'occasion d'une réunion des femmes et des enfants des deux familles. Ce nom a été omis dans Gaudefroy-Demombynes, *Cérémonies du mariage en Algérie*, Paris, 1900, p. 44.

— L. 4 : هُوَ قَدَّ الرَّفَّاحِ « c'est un gros lourdaud »; هَذَا الرَّفَّاحِ يَا وَدِّي « quel lourdaud! »; ce mot équivaut à خَفِيل. J'en ignore l'origine; il semble qu'on le retrouve dans des termes voisins : رَفَّاحِي (Daumas) « va-nu-pieds », et رَفَّاحِي (Lüderitz) « vauriens ». — « *qödd* est une altération du classique قَدَّر », dit Marçais, p. 165. Cette formule me paraît bien absolue, et il me semble que *qödd* correspond à la fois à قَدَّر et قَدَّ, comme le français « pouvoir » équivaut à « être de taille à ». Ainsi l'on retrouve bien le sens de قَدَّ dans notre exemple et dans les suivants : in Socin, p. 183, 18, *qädd sijra* « aussi



grand qu'un arbre»; in Socin et Stumme, p. 37, 15, وحده  
 نفعدوا نسرفوا مدينه, 22, p. 45, الولد فد نصب بوجه  
 « nous sommes de taille à voler la ville du sultan »;  
 in Sonneck, p. 42, 27 (trad. p. 147), الغائم فده « les  
 hommes de sa taille »; *ibid.*, p. 54, 7, فد للجبال « mon  
 péché à la hauteur des montagnes »; *ibid.*, p. 107, 7, اتى تيان  
 « qui a la taille du palmier »; *ibid.*, p. 46, 24, حرب  
 « les paroles de mon chant, qui pourrait les  
 dire ? » Et notre texte, p. 53, 10, p. 61, 9, et aussi p. 56,  
 16, فدر المرأة.

P. 52, l. 4 : خيتى الحبيبة; cette expression est employée  
 constamment par les femmes arabes, comme certains gens  
 répètent sans cesse « ma chère ».

— L. 5 : بسلامته « avec son salut », formule qui suit  
 l'énoncé d'une chose heureuse, afin d'éloigner le mauvais  
 œil; voir *supra*, p. 46, 10 et la note.

— L. 7 : طنز على « se moquer de », qui est dans Dozy  
 (*Schiaparelli*), est de la langue des femmes à Tlemcen; les  
 hommes emploient pourtant le *maşdar* طنز « dérision ».

— L. 8 : شارطوا بهيه « elles ont fait de son éloignement  
 une condition de leur présence ».

— Même ligne : نسوانات, pluriel de نسوان; cf. des  
 formes analogues et particulières, comme celle-ci, au lan-  
 gage des femmes, in Marçais, p. 114.

— L. 11 : *ummimāt* « quelques jours », diminutif de *yum*;  
 voir Marçais, p. 98 et 113.

— Même ligne : رجوع مدور. Cette construction de رجوع  
 avec un participe n'est pas un fait isolé; des constructions  
 analogues ont été signalées plus haut. — Le petit apprenti  
 du tisserand est dit متعلم الدرز. Ces mots éveillent dans l'es-  
 prit des Tlemcéniens un sens tout particulier; on dit, en effet,  
 d'une personne qui, sollicitée de faire une course, n'y consent  
 qu'après avoir longtemps refusé : له باب الدار : متعلم الدرز وتى  
 « indique-lui la porte de la maison; il t'en indi-  
 quera la cour », c'est-à-dire que quand il ne pourra plus dire  
 qu'il ne sait où est un endroit, il montrera qu'il en connaît tous



les recoins. — Le petit *متعم* devient ensuite *مدور*; on lui confie le soin de tourner la roue du dévidoir.

P. 52, l. 11 : *ستة وستين*. Le nombre *soixante* s'emploie aussi dans d'autres expressions pour un nombre indéterminé; par exemple *ستين سنة عليه* « tant pis pour lui; je m'en moque comme de l'an quarante ». Voir aussi Sonneck, 70, 27.

— L. 12 : *اعطاها للهزبة*; on peut comparer cette intéressante forme à celle étudiée p. 51, l. 11.

— Même ligne : sur *الوريط*, voir Marçais, p. 214; *cefçif* est un village situé au nord d'el Ourit, dans la vallée. — Sur la construction de *مخلى*, voir p. 48, l. 5, note.

— L. 13 : *جعبة*, pl. *جعب* est la bobine de laine montée sur une tige de roseau que l'on place dans la navette *كَبْرِي*, et qui, dès qu'elle a été utilisée, est, par les soins du *medawwer*, remplacée par une autre. — *Hannahar* = *واحد النهار*. — On a signalé déjà le présent narratif à forme rapide que donne *هو داخل*; cf. Spitta, p. 356, et notre texte, p. 47, 2.

— L. 14 : *اعطاه به للكثارة* « il lui en donna sur le museau »; Beaussier donne « groin, hure ». On dit à Tlemcen en parlant à un individu sale : *اغسل مارتك* « lave donc ton museau ».

— L. 15 : *بريبيرة* « dévidoir »; il se compose de deux éléments : la *رَضَانَة redḏāna*, support en bois sur lequel on place l'écheveau à dévider; la *redḏāna* est mise en mouvement par une roue appelée *نعورة*, mue par une manette dite *يد الرَضَانَة*. La navette *جعبة*, sur laquelle va s'enrouler la laine, est montée sur une tige dite *انتاع الرَضَانَة murzel*. On nomme *أذن الرَضَانَة* le rebord extérieur de l'appareil. La *بريبيرة* doit son nom au bruit qu'elle fait en tournant; *in Dozy* « bougonner, faire tout bruit vague et répété »; voir *Lis arab*. Les enfants chantent à Tlemcen :

يا بربيرة يا بربيرة

بيك السبع بيك الغولة

بيك الفناديل مشعولة

« Dévidoir, dévidoir! — en toi est le lion, en toi l'ogresse,



— en toi les lumières allumées.» Ces derniers mots sont peut-être une allusion aux *تريجة* *treyya*, employés notamment dans les noces et assez semblables par leur forme à une *reddāna*.

P. 52, l. 16 : *سنى*, colle de farine et d'eau, dont on enduit le fil pour l'empêcher de casser.

— Même ligne : *مطوى*, *meṭwa*, tige carrée en bois de 1/4 de ذراع (environ 12 cent. et demi) sur lequel on roule le tissu dès qu'il est achevé; le *meṭwa* est de la longueur du métier.

— L. 18 : *طلب منه بالشرع* « le congédia »; il déclara que s'il ne s'en allait pas de son plein gré, il citerait son père en justice par la formule suspensive *معك بالشرع* *انا بالله* et *و بالشرع*. Cf. notamment Socin et Stumme, p. 25, 10.

PAGE 53, ligne 2 : *صاح فيه , صباح* « il t'a insulté ».

— L. 3 : *صانع*. Dans l'atelier du tisserand, le *ḡānī* est l'ouvrier qui, d'une extrémité du métier, envoie la navette au *reddād*, qui la lui renvoie.

— L. 5 : *يخنق بي اماء* « il assomme sa mère », exactement « étrangler ». Dozy donne des exemples des *Mille et une nuits* au sens de « quereller, disputer ».

— L. 8 : Ces jeux de cartes, qui sont tous des occasions de paris et ne se jouent qu'avec un enjeu en argent, viennent tous d'Espagne ou de France : la *ronda*; le *triomphe*; la *qazza* est une sorte de pharaon, où le joueur est dit *qezzāz*; le *jaudu*, du français « j'en donne », est l'écarté.

— L. 9 : Le *šiš bis* « trictrac », qui est appelé à Alger *šās baš*, a conservé à Tlemcen et à Alger toutes les appellations turco-persanes, que le jeu oriental donne aux diverses combinaisons de points des dés : « un » *yak* *يك*; « double un » *hebbiak* *هبيك*; « deux » *du* *دو*; « double deux » *du bāra* *دو باره*; « deux et un » *kibir*; « trois » *sa* *سه*; « double trois » *du sa* *دو سه*; « quatre » *jahar* *جهار*; « double quatre » *durji* (t. *derdinji* *دوردنجي*); « cinq » *benj* *بنج* (à Alger, *penč*); « double cinq » *dubiš* *دو ديش* (à Alger, *dubaš*); « six » *šiš* *شيش*; « double six » *dušiš* *دو ديش*.



شيش (à Alger *dušās*). — الهب ياك se joue sur le trictrac, et est, je crois, le jaquet (?).

P. 53, l. 11 : بلا خدمة لا زمة. Je ne pense pas que زمة se puisse rapprocher de زطم (voir Dozy). Ces expressions allitérées sont fréquentes; voir not. in Socin et Stumme, p. 31, 21, خلط بلط et in Delphin, p. 16, 3, خللاطين جلاطين; in Socin, *ma leşuş wala jeşuş*, qui est sans doute لا جاسوس وما لصوص et inf., p. 53, l. 15, الشيش والريش.

— L. 12 : La *Qissariya*, ancien quartier franc de Tlemcen, est occupé surtout aujourd'hui par la caserne du train, qui doit être démolie et remplacée par un marché. On a conservé ce nom aux boutiques de la partie supérieure de la rue de Mascara qui touchent à la caserne et qui sont celles des marchands bien posés. La démolition de celle-ci permettra peut-être de mieux connaître la *Qissariya*. — بيعه semble subir l'influence du كانت.

— L. 13 : *merzaya*, toile à faire des chemises. Voir Dozy.

— L. 16 : يظّل = يظّل, voir *supra*, 47, 4; — *ye-çuwwer* « gagner ». — Dans ces lignes et les suivantes, l'aoriste est mis pour le présent; l. 20, trois aoristes sont annexés les uns aux autres, et sont à traduire aussi par le présent et le conditionnel, comme le يكون يعرف des pages 53-54.

— L. 19 : *işkel* « plaisanter, blaguer », تشكيل « blague »; *barka min eşşekil* « assez blagué ! » Dozy donne le sens « de faire des agaceries dans une conversation amoureuse », en parlant surtout d'une femme. Voir *Mille et une nuits*, Habicht, XI, p. 366, 3, où il s'agit d'un homme : محذفتها وشاكلتها و حاروتها : وتفتربت منها, où ces mots me paraissent exprimer les plaisanteries caressantes d'un amant : شاكل بالحدبت donne un sens tout voisin de celui de notre texte.

PAGE 54, ligne 3 : D'où l'on emploie le mot الحطّ pour « le calcul ».

— L. 5 : ولو *walu* « au moins, à tout le moins ». — مبعّس « vaurien, bon à rien, raté ».



P. 54, l. 6 : ضربت الرأى بي الرأى « elle pesa le pour et le contre, et prit son parti ».

— L. 7 : لا حادر « peut-être », construit avec un aoriste, au sens futur.

— L. 8 : تعتف « se former, devenir nubile ».

— L. 9 : كانت كي بدات. Voir des emplois analogues de *ki*, in Marçais, p. 191, et notre texte *supra* p. 48, 20; p. 52, 13. — تختباء « être voilée »; sur les termes qui désignent la femme aux différents âges, voir Bel, p. 83, v. 11.

— L. 10 : عاود (voir Bel, p. 81) se construit avec *la* et *'ala* : « raconter à quelqu'un sur ».

— L. 13 : Sur السالى, voir aussi Bel, p. 97, in *fine*. — ما عندها يدين « elle n'est bonne à rien ».

— L. 14 : ما تفضى ما تنضى, expression allitérée, cf. p. 53, l. 11. Il semble que نضى soit le classique نضى; voir not. Dozy et ses références.

— L. 16 : مايدة, petite table où l'on sert les mets, et que l'on emploie aussi pour porter le pain au four.

— L. 18 : خالية « paresseuse, nulle, bonne à rien »; on ajoute souvent وخاينة, avec le souci déjà signalé de l'allitération.

PAGE 55, ligne 1 : sur *shāl*, voir Marçais, p. 193.

— L. 2 : *haufi*, voir l'étude et les spécimens qu'en a donnés Marçais, p. 205-240.

— L. 8 : صيعط, ce mot se prononce de diverses manières : in Socin et Stumme, p. 17, 12, صيعيت; p. 31, 14, صيعيط; p. 59, 2, صيعيط, etc.; Delphin, p. 51, 2, écrit, comme Beaussier et comme Doutté, p. 338, 12, etc., زيبيط; voir sa note p. 354, 24. — Le jeudi est propice aux mariages.

— L. 11 : جامع سيدي البنا : sur cette petite mosquée de la rue de Mascara, voir W. et G. Marçais, *Monuments*. On raconte que Sidi l Benna voyageait sur un *teifour* : سيدي البنا طار في الطيبور وما أمن به حتى واحد



sants et sceptiques. C'est pour cette raison du reste que les saints y sont venus mourir en si grand nombre et que leurs tombeaux s'y rencontrent à chaque pas; ils sont venus chercher un lieu où vivre et mourir inaperçus, incompris.

P. 55, l. 13 : زوجيتاين; duel à orthographe fautive du diminutif de زوج. — *haḍa ma kan*, expression courante bien connue : « voilà tout! »

— L. 15 : خسارة, indemnité payée par le père du marié au père de la mariée pour frais de noces. — حرن, Beaussier donne « être rétif »; on pourrait dire « regimber ».

— L. 16 : C'est exactement le français « pas un rouge liard »; dans le récit, souvent répété à Tlemcen, qui rapporte les malheurs de Hassan et de Hosséin, on dit en parlant de Yézid : جوف للوزراء والفياد وللسيين ما اعطى بلس اجر : جوف للوزراء والفياد وللسيين ما اعطى بلس اجر.

— Même ligne : يجاهيروا, c'est un cas de verbe concave, traité comme un défectueux. C'est le verbe qui désigne l'intercession, الجاه; voir notamment in Delphin, p. 114, 6, جيتك بي جاه الله, et *ibid.*, p. 114, 11 et 115, 1; cf. sur l'intercession des femmes, Bel, p. 156 et suiv. — On prend pour intercesseurs des personnages âgés et influents. On emprunte souvent enfin les clefs d'un marabout, qui sont toutes puissantes.

— L. 17 : اللهم ارضى : « mon Dieu, je veux bien », au sens de « à grand peine, enfin ».

— L. 19 : استأذن est employé, au sens « d'inviter », par les femmes, et même, quand il s'agit d'un mariage, par les hommes.

PAGE 56, l. 1 : قدمت لك الشبّاك : « je t'envoie le *šebbāk* comme intercesseur »; il s'agit de la grille du tombeau du Prophète à Médine, que l'on va baiser lors de la visite qui suit le pèlerinage; on dit d'un pèlerin : قبض بي الشبّاك « il a accompli le pèlerinage et il continue à se mal conduire ». On jure بشبّاك النبي.

— L. 2 : للزوج, c'est à dire من الحمام, voir *Cérémonies*, p. 44.



P. 56, l. 3 : الوشي, voir *Cérémonies*, p. 39, où il n'est pas exact de dire qu'elle est réservée aux jeunes gens.

— L. 5 : J'ignore pourquoi le cresson est le symbole du chagrin à Tlemcen. Quand la marchande passe dans les rues, criant قرونش, la femme triste ou ennuyée répond : قرونش بي قلبي بركاني « du cresson, j'en ai dans le cœur, ça me suffit! » Il est kabile; Olivier écrit *guerninouch* et Creuzat *garninouch*.

— Même ligne : انتھاله بي ولدي « ayez soin de mon fils ». — Sidi l Haj el 'Arabi, chérif d'Ouezzan.

— L. 7 : بيناتنا, voir Marçais, p. 168; Doutté, p. 340, 13, etc.

— L. 8 : liyah, voir Marçais, p. 175. — *ba'dna ba'd*, *ibid.*, p. 177; les prépositions précèdent l'ensemble de l'expression, qui est immuable.

— L. 9 : *bents klila*, voir *Cérémonies*. Cette appellation devient un nom propre. — *ma bqat . . . ma . . .* le sens de « rester » s'est affaibli ici comme dans la construction avec l'aoriste : c'est une forme renforcée qui correspond exactement au français « il n'y eut personne qui ne »; voir *supra*, 49, 12.

— L. 10 : واحدة من الاخرى, واحدة من واحدة : « d'abord, ensuite ».

— L. 11 : *lilhettabāt*, sur un sens spécial de ce mot, voir *Cérémonies*.

— L. 13 : على الشرف, mot à mot « conformément au désir », quand tout le monde en avait envie. — الولول, voir sur ce mot, Marçais, p. 230, note. — *humān*, *ibid.*, p. 120.

— L. 14 : *lilmedrès*, aujourd'hui place Bugeaud. — الذريوريني, diminutif de ذراري, voir *supra*, p. 47-11, note.

— L. 15 : *iqazderu* « elles l'étamèrent », elles dirent pis que pendre de lui; les ferblantiers qui vont de porte en porte passent pour bavards et médisants; je pense que c'est là l'origine de l'expression, et non le sens direct. — اي والله pourrait se rendre « ah! par exemple! ».

— L. 17 : قاموا يجولوا; *qām* joue le rôle d'un inchoatif,



mais nettement ici avec le sens de « se déranger pour »; cf. à la ligne suivante فاجمة الغيامة.

P. 56, l. 19 : تنظر équivalait ici à « la mère craint qu'il ne soit atteint du mauvais œil »; l'emploi de طرف s'explique par le vœu que l'on fait de voir « crever » l'œil méchant.

PAGE 57, ligne 1 : deggiš, ajouter à la traduction : « en compagnie de quelques gamins ».

— L. 4 : وروح, mot à mot : « et va donc! », « et autres de même farine ».

— L. 5 : El Ḥaj Ḥammādi, chanteur bien connu à Tlemcen à la fin du dernier siècle.

— L. 6 : On dit à Tlemcen *el morit* المغيت, plutôt que *el rnt* الغوث, en parlant de Sidi Bou Médyen.

— L. 8 : Voir *Cérémonies*, p. 41; ḥassen est la forme distinguée pour dire ḥaffef. Cf. Doutté, p. 365, (31).

— L. 9 : et tqiyel : il s'agit de toute réunion de femmes au milieu de la journée, à l'occasion d'une cérémonie quelconque; c'est la façon de passer la qaïla فايلة qèyel قبيل.

— L. 10 : brus, du français « broché »; les étoffes et les accessoires modernes de l'ameublement ont des noms étrangers; les franges de rideau sont dites *frentiĵa* فرنطيجة; dans les dernières années, une étoffe s'appelait *la moda*. Ces noms sont donnés par les marchands juifs qui vont de maison en maison offrir aux femmes leurs nouveautés.

— L. 11 : Sur la prononciation de فرايطن, voir Marçais, p. 222, 223 et index. — šabbāt « jeunes femmes mariées ».

— L. 13 : كحيطة « celle qui se tient contre le mur », donc dans une posture piteuse. Dans la langue courante, et sans qu'il y ait aucun mur, on dit ذيك المحيطة « cette pauvre fille sans importance, qui ne compte pas, qui n'ose se montrer ».

— L. 17 : tināš, ونش. C'est une injure courante que allah itwemcšek « que Dieu te prive de postérité! ». On sait



que les maghrébins considèrent l'absence d'enfant comme un effet de la malédiction divine. On dit: خزنة من الرجال خير من خزنة من المال «trésor d'hommes vaut mieux que trésor d'argent». — رشي «user, consumer».

PAGE 58, ligne 1 : عدا العيد; on sait que les maghrébins appellent العيد «la fête par excellence», celle que l'on nomme la petite fête, la fête de la rupture du jeûne; on l'attend avec une joie intense : en regardant sa femme, le *hoja* ressent cette allégresse. Il semble que le même sens apparaisse dans ce vers de Sonneck, 49, 21 :

جوبك نعت الهلال عفايه نجمة

الا فالوا غدوة العيد خلعنا رمضان

La poésie compare souvent les désirs de l'amoureux à l'attente du fidèle qui attend d'apercevoir le croissant de la lune de *sual*, notamment dans une *qaçida* de Ben Sabla, dite *لبي انا نشكي* : on chante :

واني نرجاك كيب يترق الصائم

في هلال العيد ينشهر بعد غيامه

Voir aussi Sonneck, 49, 3, et 57, 28, etc. — *يبرغ عليها*, mot à mot : «il fait couler sur elle» toutes sortes de parures.

— L. 2 : *مشركيين* : ses oreilles sont déchirées à force de porter de riches et lourdes boucles.

— L. 3 : Sur les noms de bijoux, voir Cohen-Solal, *Mots usuels de la langue arabe*, Alger, 1897, p. 160.

— L. 5 : *marra* = *من ارئى* «qui me fera voir».

— L. 7 : *السعد*; les femmes emploient couramment *سعدك*, sans avoir nullement dans la pensée le sens primitif du mot. Y a-t-il quelque rapport avec l'expression *يا سعد من* si usitée? Voir not. Sonneck, 57, 14, et 58, 27. *Ibid.*, 97, 1 et 2, cf. l'expression *يا زمانى*. — Les mots entre parenthèses sont un proverbe.

— L. 9 : *السعد* signifie ici «le bonheur, la chance», — Sur *mā haççeni*, voir plus haut, p. 46, 14.



P. 58, l. 11 : العتية, c'est ici le seuil de la chambre *مسكن*; il est de mauvais augure de s'y asseoir; on peut ainsi blesser les djinns qui en sont les maîtres; cela s'applique surtout au seuil de la maison. La personne assise sur le seuil est une abandonnée, comme l'orphelin dont parle le proverbe : *اليتيم من باباه فاعد على الركبة واليتيم من يماه فاعد على العتية* « l'orphelin de père a des genoux où s'asseoir, l'orphelin de mère s'assied sur le seuil ». — Cf., dans les *Cérémonies du mariage en Algérie*, la coutume, d'ailleurs générale, de porter la jeune mariée au-dessus du seuil de sa nouvelle demeure. — *بنيت الخبز والخبز*, expression allitérée, voir *supra*, p. 53, 11; pour *خبز*, le *Muht* (Dozy) donne « ancien trésor »; ce pourrait être le sens de « levain », essentiel dans chaque ménage pour confectionner la pâte qui fait le fond de la nourriture bédouine. C'est le sens qu'il paraît avoir dans l'expression *عنده خبزة*, qui se dit d'un homme qui possède quelque terre, qui lui permettra de gagner de l'argent et de faire fortune; il a le levain pour faire lever la pâte.

— L. 13 : Ces pluriels féminins, de forme emphatique, sont fréquents dans la langue des femmes; voir Marçais, p. 114. Ils sont ici construits avec un participe au féminin singulier, comme s'ils étaient des collectifs.

— L. 14 : Pour les citadins de Tlemcen, *العروبية*, c'est la campagne, le pays des Arabes qui ont pris possession des terres après l'invasion du XI<sup>e</sup> siècle.

— L. 15 : La remarque faite plus haut, l. 13, s'applique à *الطبولات ترعد*; mais ici le verbe est au masculin singulier, comme s'il y avait *الطبل ترعد*.

— L. 16 : *حزبول*, c'est un morceau de pâte allongé que l'on découpe en petites parties avec le doigt pour en faire du *mahamsa*. — *نبيها النبي*; voir *supra*, p. 47, 3.

— L. 17 : *من كلا عزاه*, mot à mot « qui mangera son repas funèbre », c'est-à-dire « qui se soucie de lui »; c'est un être dont il ne faut pas s'occuper.



P. 58, l. 18 : *بي الفجور*, au cimetière, aux réunions du vendredi où passent toutes les nouvelles de la semaine.

— L. 19 : *جاب عليها* « il a amené dans sa maison une seconde épouse, contre elle ». — *Hawedjeh* = *الوجه* = *واحد*.

PAGE 59, l. 1 : *تبيض العرش*, voir *Cérémonies*, p. 44. Cette expression a fini par désigner le lit même et ses accessoires.

— L. 2 : Sur le diminutif de paucité *حجبر*, *sup.* 47, 11.

— L. 3 : *شادكة*. Dozy donne *سادكة* d'après Schiaparelli, où il est traduit par « matalafium »; de l'identité avec *مطرح*, Dozy tire le sens unique de « tapis uni »; mais actuellement en Algérie où le matelas est connu, ce mot est traduit par *مطرح* et par *شادكة*. — *بورجان* « grosse couverture en toile grossière ».

— L. 5 : *كارويات*, pluriel de *كارو*; ou *فاتو* et *فاتويات*, qui serait conforme aux principes de renforcement des sons pour les mots étrangers. — *ما يessemmi si*, *استمى* « n'est point nommé, ne compte pas ».

— L. 6 : *الطرفة لنا بي* *الطرفة* « qui se sont ajoutés pour nous aux tracas de l'heure présente »; cet emploi de *زاد* précédé de *و*, est fréquent. On dit aussi : *انت وزاديت بي الطرفة* : « te voilà encore, toi, pour achever de nous rompre la tête! »

— L. 8 : *التساهل*, par antiphrase, pour signifier *العصر*, dans le langage des femmes et de certains hommes; *العصر* est considéré comme de mauvais augure, car il peut signifier l'angoisse des réprouvés »; de même *عابية* remplace dans la langue courante *نار*; voir Doutté, p. 365 (31).

— L. 10 : *جلادوها*, le sens d'« exposer la mariée sur la chaise » n'est pas dans les dictionnaires.

— L. 12 : *سبحان الله* « peut-être que ».

— L. 15 : Voir *Cérémonies*, p. 59.

— L. 16 : *ibid.*, p. 41.

PAGE 60; ligne 2 : *فببية*, voir *Cérémonies*, p. 50 et 62.

— L. 9 : *تغلف* « se presser, s'agiter »; *مغلف* « agité ».



P. 60, l. 10 : Nous nous excusons d'avoir maintenu ce détail naturaliste; on doit prendre garde que le « caleçon » ne soit taché que de sang.

— L. 12 : طلعة désigne la conduite de la mariée, son cortège; je ne sais si ce terme est général et se rattache au sens de اطلع « faire sortir, produire » le marié, ou s'il faut le localiser à Tlemcen et l'expliquer par ce fait que le cortège des mariés part toujours de la ville basse et monte dans le haut quartier.

— L. 14 : *mhelqa* = محرفة, voir Marçais, p. 22 et 305; Beaussier, محرفة, etc.

— L. 17 : عمل واحد العلة كبيرة, on pourrait traduire par « fit une lourde gaffe ». — Le marié doit durant toute cette cérémonie rester impassible sur son cheval (voir *Cérémonies*).

— L. 20 : مزبود مي الربيع « tous les gens nés au printemps sont gais »; sur la forme du participe passif des verbes concaves, voir Marçais, p. 68, et Doutté, p. 368, n. 174.

PAGE 61, ligne 7 : مجلية « exposée sur la chaise ». Les femmes attendent avec curiosité l'effet que produiront sur l'extérieur de la mariée tous les atours dont on la surcharge, on dira : جأت عليها الشدة « elle est bien en mariée ». D'une femme très parée et très belle, on dit : تقول عروسة مجلية.

— L. 8 : « s'étendre tout de son long », comme un mort dans le tombeau. On dit : لقي يديه مع رجله و دخل — الدار الفاعية, c'est-à-dire « la tombe ».

— L. 16 : آش خم « ce qu'il y a là ».

PAGE 62, ligne 1 : J'ignore l'origine de cette expression qui se trouve tout entière dans : فالتها لي عابشة دبانة « mon petit doigt me l'a dit ». Comparer ce ها à celui de علها, *sup.*, 51, 11.

— L. 4 : Expression du langage des femmes : « sans pouvoir rien changer à sa chance », مزال.



P. 62, l. 5 : *جدولة* peut venir de *جدل* « tresser », et signifierait ainsi « ficelé, fatigué à n'en pouvoir bouger »; il est purement féminin. — L'expression *كما يقولوا النساء* est dite par les hommes; les femmes emploient *المراة* *كيا قالت*.

— L. 8 : On dit en parlant d'une « mauvaise tête » : *قال* : *له رأسه اجل هكذا* « sa tête lui a dit de faire ainsi : il l'a fait ». Cf. Socin, p. 196, 19 *gāl lih rasu*, et Socin et Stumme, p. 33, 18, *قال بي رأسه*.

— L. 13 : Pour prononcer cette formule, la femme se couche en appuyant sa tête sur sa main droite; on sait que le mort est couché sur le côté droit. Puis, pour dormir, la femme appuie la tête sur sa main gauche.

— L. 15 : Faire l'appel du réveil avant l'appel à la prière.

— L. 18 : *واحد الابا*, *واحد الاما = حاقا*, *حاجبا*. Marçais, 197 suiv.

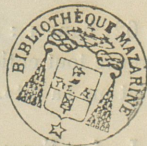
— L. 20 : Sur *صار* et *طرا*, voir Doutté, p. 369, n. 192.

PAGE 63, ligne 6 : Les négresses passent pour employer le féminin où il faut le masculin, et inversement.

— L. 7 : *صبحنا*, on prononce ces mots quand on se trouve au matin devant un être de mauvais augure.

#### ERRATUM.

PAGE 112, note de la page 58, ligne 1. — Cf. sur *يبرغ عليها*, notamment *Mille et une nuits* (le Caire, 1302, t. III, p. 214) : *فدعت الملكة بجلعة سنبة واجرغتها عليها* etc., et Dozy.



607



[116]

er, et signi-  
puger; il est  
est dite

pe tête: لا  
re ainsi: il  
et Socin et

femme se  
sait que  
ormir, la

appel à la

Marcis,

, n. 102.

employer

id on se

طبع  
214):

9



## ERNEST LEROUX, ÉDITEUR,

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE ET DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES.  
RUE BONAPARTE, N° 28.

### OUVRAGES PUBLIÉS PAR LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE.

JOURNAL ASIATIQUE, publié depuis 1822. (La collection est en partie épuisée.)  
Abonnement annuel, Paris: 25 fr. — Départements: 27 fr. 50.  
Étranger: 30 fr. — Un mois: 3 fr. 50.

### COLLECTION D'AUTEURS ORIENTAUX.

- VOYAGES D'IN BATOUTAH, texte arabe et traduction, par MM. *Defrémery* et *Sanguinetti*, Imprimerie nationale, 1873-1879 (nouveau tirage), 4 vol. in-8°. 30 fr.
- INDEX ALPHABÉTIQUE POUR IN BATOUTAH, 1893 (2<sup>e</sup> tirage), in-8°. 2 fr.
- MACOUDI, LES PRAIRIES D'OR, texte arabe et traduction, par M. *Barbier de Meynard* (les trois premiers volumes en collaboration avec M. *Pavel de Courtille*), 1861-1877, 9 vol. in-8°. 67 fr. 50.
- CHANTS POPULAIRES DES AFGHANS, recueillis, publiés et traduits par *James Darmesteter*. Précédés d'une introduction sur la langue, l'histoire et la littérature des Afghans. 1890, un fort vol. in-8°. 20 fr.
- LE MAHÁVASTU, texte sanscrit publié pour la première fois, avec des introductions et un commentaire, par M. *Em. Senart*.
- Tome I, 1882, in-8°. 25 fr.
- Tome II, 1890, in-8°. 25 fr.
- Tome III, 1898, in-8°. 25 fr.
- JOURNAL D'UN VOYAGE EN ARABIE (1883-1884), par *Charles Huber*, 1 fort vol. in-8° illustré de dessins dans le texte et accompagné de planches et croquis. 30 fr.
- MENG-TSEU, seu Mencium, Sinarum philosophum, latine transtulit *Stan. Julien*. Lut. Par. 1824, in-8°. 9 fr.
- FABLES DE VARTAN, en arm. et en franç., par *Saint-Martin* et *Zohrab*, in-8°. 3 fr.
- ÉLÉMENTS DE LA GRAMMAIRE JAPONAISE, par le P. *Rodriguez*, traduits du portugais par *C. Landresse*; précédés d'une explication des syllabaires japonais, par *Abel Rémusat*, avec un supplément, in-8° (épuisé). 7 fr. 50.
- ÉPIQUE SUR LA PRISE D'ÉDESSE par les Musulmans, par *Nersès Klaietsi*, publiée en arménien, par *J. Zohrab*, in-8°. 4 fr. 50.
- ESSAI SUR LE PÂLI, ou langue sacrée de la presqu'île au delà du Gange, avec six planches lithographiées et la notice des manuscrits pâlis de la Bibliothèque royale, par *E. Burnouf* et *Chr. Lassen*, 1 vol. in-8° (épuisé). 15 fr.
- OBSERVATIONS SUR LE MÊME OUVRAGE, par *E. Burnouf*, grand in-8°. 2 fr.
- LA RECONNAISSANCE DE SACOUNTALÂ, drame sanscrit et précrit de *Calidasa*, publié en sanscrit et en français, par *A.-L. Chézy*, 1830, in-4°. 24 fr.
- YADJINADATTABADHA, ou la mort d'Yadjnadatta, épisode extrait du *Râmâyana*, en sanscrit et en français, par *A.-L. Chézy*, 1 vol. in-4°. 9 fr.
- VOCABULAIRE DE LA LANGUE GÉORGIENNE, par *Klaproth*, in-8°. 7 fr. 50.
- CHRONIQUE GÉORGIENNE, texte et traduction, par *Brosset*, 1 vol. in-8°. 9 fr.
- La traduction seule, sans le texte. 6 fr.
- CHRESTOMATHIE CHINOISE, publiée par *Klaproth*, 1833, in-4°. 9 fr.
- ÉLÉMENTS DE LA LANGUE GÉORGIENNE, par *Brosset*, 1 vol. in-8°. 9 fr.
- GÉOGRAPHIE D'ABOULFÉDA, texte arabe, publié par *Reinaud* et de *Slane*, 1840, in-4°. 24 fr.
- RÂDJATARANGINI, ou Histoire des rois du Kachmir, publiée en sanscrit et traduite en français, par M. *Troyer*, 1840-1852, 3 vol. in-8°. 20 fr.
- PRÉCIS DE LÉGISLATION MUSULMANE, suivant le rite malékite, par *Sidi Khalil*; cinquième tirage, 1883, in-8°. 6 fr.